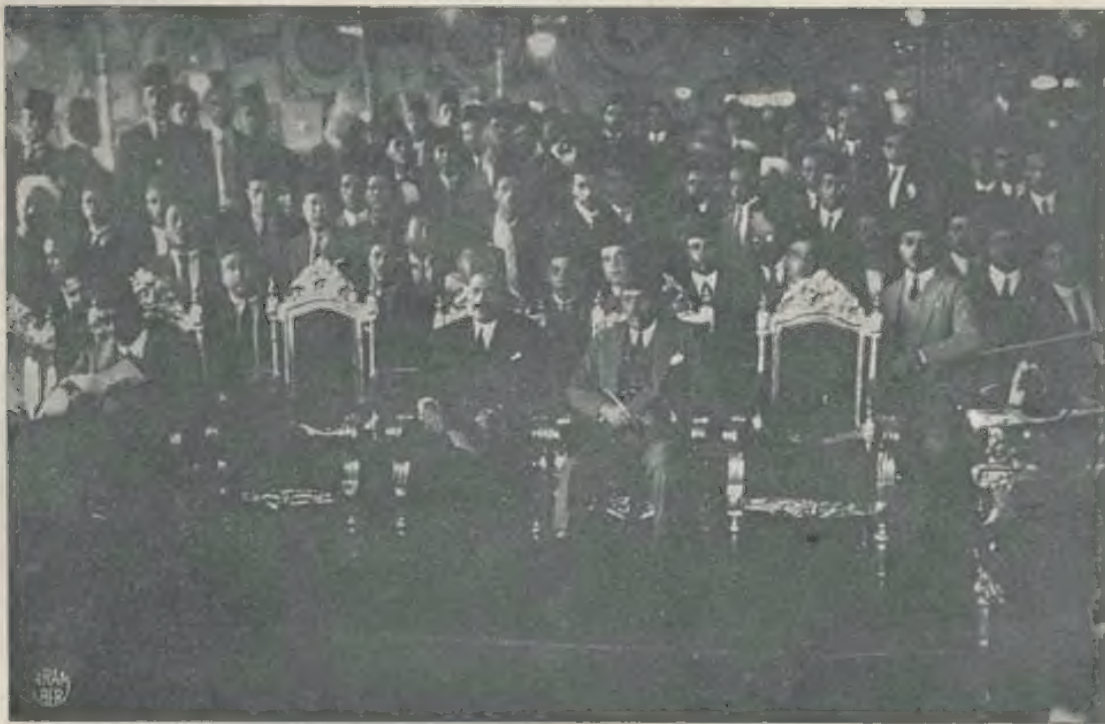


# العدد ٥٢ العدد ١٠ البيان الأسبوعي

## الاحتفال بالعيد العظيم بعيد الجهاد الوطني



صورة جزء من المراقق الذي أقيم بحواريت الأمة للاحتفال بعيد ١٣ نوفمبر  
ويرى في صدر المكان صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد ، وصاحب المقام محمد محمود باشا  
وكيل حزب الاحرار الدستوريين ووزير المالية



# البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

الاشتراكات ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات ينفق عليها مع إدارة الجريدة

## جواريت الاسبوعي

عبد الجهاد الوطني ومطية الرئيس :

في يوم الاحد الماضي ١٣ نوفمبر احتفلت الامة المصرية في جميع الارحاء بعيد الجهاد الوطني وبذكرى اليوم المجيد الذي ذهب فيه الزعيم الاكبر المغفور له سعد باشا ورفيقان له الى دار الحماية منذ سنوات تسع فطالبوا السير ونجت بتنفيذ الوعود البريطانية ورفع الحماية عن مصر ورد حريتها اليها ، ذهبوا الى تلك الدار ورفعوا أصواتهم مطالبين بحقوق البلاد بينا سيف الارهاب معلق فوق الرؤوس ، وفي وقت خرجت فيه انجلترا ظافرة من أخطر الحروب . فلا عجب ان يحمل المصريون هذا اليوم عيدهم الوطني يذكرون فيه جهادهم وضحاياهم ، وينظرون الى مايقفوه من سيلهم ، ويمجدون فيه العهد أن لا يقنوا ويستريحوا حتى يحققوا غايتهم العظمى ويستردوا استقلالهم التام .

وقد احضل الوفد بهذا السيد المجيد في سراق اقيم بجوار بيت الامة وأمة الوزراء والكبراء وممثلو جميع الطوائف والطبقات . وأتى صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد خطبة ضافية بلغة ، استعرض فيها تاريخ الحركة الوطنية وما اداه الزعيم الكبير الراحل وما بذلته الامة من الضحايا وما لاقته من العتبات .

ثم قال الرئيس هذه الكلمة التي تعبر عما يجيش بصدر كل مصري : ( ان في الامة عزما وتصميما على مكافحة عوامل الفساد وتمهيد طريق الاستقلال التام وقد تلاقت مقاصد المؤتلفين لهذه الغاية السامية وزادت الايام والحوادث

هذا التآلف أحكاما ووحدة وهيبة لصيانة الدستور وتمكين الحياة النائية ) .

وكذلك احتفلت لجان الوفد بعيد الجهاد الوطني في كل مدينة وبلدة ، واحتفل المصريون به في خارج البلاد ، خفق فيه قلب مصر كلها بأمل واحد ودق نبضها بشعور واحد .

برنامج الوفد :

كان الرجعيون يزعمون ان الوفد لا برنامج له يعمل وفقه ويتخذون من هذا الزعم الكاذب سلاحا يحاربونه به ، ولم يكن يكفيهم ان غاية الوفد التي تكون من اجلها ولا يزال يعمل لبلوغها هي السعي بكل الطرق لاستقلال مصر التام الصحيح ، ولم يكن يكفيهم أيضا ماضي الوفد المجيد وتاريخ جهاده وتضحيتة .

ولكن بالامس ردم رئيس الوفد على أعقابهم خاسرين اذ ذكر في خطبته التي القاها في الاحتفال بيوم ١٣ نوفمبر ، « وزارة الشعب » التي ألقاها المغفور له سعد باشا تحت رياسته في سنة ١٩٢٤ والبرنامج الذي أعلنته تلك الوزارة وقالت فيه : ( ان الانتخابات أظهرت بكل جلاء اجماع الامة على تمسكها بمبادئ الوفد التي ترى الى تمتع البلاد بحقها الطبيعي في الاستقلال الحقيقي لمصر والسودان مع احترام المصالح الاجنبية التي لا تتعارض مع هذا الاستقلال ) ثم قالت وزارة الشعب في بيان برنامجها : ( وستعمل الوزارة على بت الروح الدستورية في جميع المصالح وتعود الكل على احترام الدستور والخضوع لاحكامه )

ذكر رئيس الوفد في خطبته هذه الكلمات الماثورة من برنامج الوزارة السعدية وقال في صراحة وجلاء ، ( ذلك برنامج الوزارة الشعبية وسيبقى برنامج الوفد حتى تبلغ الامة مقصدها الاسمي ) فهل يتجمل الرجعيون بعد ذلك ويرجعون عن زعمهم الكاذب ويعلنون ان الوفد خطة واضحة وبرنامجا معينا لغايتة السامة ؟

عودة مهرنة الملك :

عاد جلالة الملك يوم الاثنين الماضي من رحلته باورويا لحضرت الى الازدهان القوائد التي كسبتها مصر من هذه الرحلة فقد مثلها ملكها خير تمثيل أمام الامم والحكومات الغربية ، ورأت هذه من مظاهر المصريين مايدل على أنهم أمة راقية متمدينة لا تنقل شأنها عن الامم المستقلة الاخرى . واستقبل جلالة الملك في كل عاصمة حل بها استقبالا عظيما كان بطبيعة الحال موجها الى مصر المشتلة في مليكتها ، وبذلك زادت العلاقات الودية ارتباطا وتوثقا بين مصر والدول وكسبت الامة المصرية من هذه الرحلة شيئا آخر هو زيادة الثبات والتمتع لدستورها فلاشك أن جلالة الملك - وهو دستوري بزعمة - مهتره المظاهر والتقاليد الدستورية في الدول التي زارها وانعجب بالملوك « ملكون ولا يحكون » ، ومهره الوفاق المتين بين العروش والشعوب ، ولا ريب ان مناعة الدستور ترجع في الواقع الى رغبة الامة وارادتها وهي التي تحوطه بالمحج والارواح ، ولكن من حسن حظها أن لمصر ملكا دستوريا وقد زاد زعته الدستور وقواها ماشهد بنفسه في الممالك الغربية ، فان كان الرجعيون قد عقدوا آمالا خيثة على الرحلة الملكية فقد خيب الله آمالهم وانقلبت عليهم ياسا وحسرة .

( البقية على صفحة ٣٥ )



هذا والنظن كما هو معروف ثروة مصر الوحيدة  
ومن محصولة دخل الحكومة والافراد .

ولنقل هنا كلمة موجزة عن مشروع ري  
الجزيرة زيادة في الايضاح :

تطلق كلمة « الجزيرة » على المنطقة الواقعة  
بين النيل الازرق والنيل الابيض والحدود  
جنوبا بنجود الحبشة ونهر سوبات . ولكن  
المقصود من كلمة « الجزيرة » في المشروع  
المعروف لا يبدو الجزء الواقع شمالي السكة  
الحديدية الممتدة بين ستر وكوستي وبلغ مساحة  
هذا الجزء نحو خمسة ملايين من الافدنة قابلة  
للزراعة . وربة الجزيرة تتكون من تربة سوداء  
ثقيلة تصلح لزراعة القطن (١)

وترجع فكرة زرع هذه المنطقة وتاريخ  
مشروع الجزيرة بوجه عام الى سنة ١٨٩٩ اذ  
اقترح السيد وليم جارسن ان يروى السهل  
الواقع بين النيلين الازرق والابيض بواسطة  
انشاء قنطرة على النيل الازرق بين الروصيرهي  
وستر لتخزين بها المياه ثم تطلق في فرع متفرعة  
من النيل . وبديهي بتنفيذ هذه الفكرة بالفعل  
منذ انشئت في سنة ١٩٠٤ مصلحة الري السوداني  
تابعة لوزارة الاشغال المصرية . ثم قدم المسر  
ديبوي منقش عموم الري بالسودان اقتراحاته  
بشأن المشروع ورأى ان يقام سد بجوار ستر  
لرفع المياه سبعة أو ثمانية أمتار لكي يمد ترعة  
تتفرع من النيل الازرق الى واد مدني وعندها  
تروى الاراضي الزراعية . وقدرت المساحة  
التي تروى بهذه الوساطة بنصف مليون من  
الافدنة وقدرت نفقات المشروع بثلاثة ملايين  
من الجنيهات . ثم واصل المسر توتنهام بحث  
المشروع للاعتناء الى النقطة الملازمة التي يقام  
عندها الخزان

غير أنه بسبب صعوبات قامت وأنها كثرة  
النفقات اللازمة ، تقرر العدول عن فكرة  
رواء نصف مليون من الافدنة أو الاكتفاء

(١) راجع الباب الرابع من كتاب «ضبط النيل»  
تأليف السيد مرديح مكنو نائب مستشار وزارة الاشغال  
السابق .

## مسألة بحيرة تسانا وعلاقتها بمشروع ري الجزيرة

وتمضطرب صحافتهم ونهول في الامر منذ سمعوا  
بذلك للمشروع فانه يمس ما ربح انجلترا في الصميم  
ويكاد يقضى على الناية الاولى من استثمار السودان  
وعصب حقوق مصر ازاءه . أما المصريون فلم  
يجزعوا مثل جزع الانجليز فقد علموا أن بحيرة  
تسانا لا تجود على مصر الا بحجم قليل من مياه الفيضان  
المعاد وأن في الامكان — كما صرح صاحب المعالي  
وزير الاشغال — استمالة هذا الجزء الضئيل من  
مياه الفيضان بخصرين المياه في مناطق أخرى  
وذلك بتعليق خزان اصوان وتقوية قنطرة أسبوط  
وأسنا والقنطرة الخيرية . ومع ذلك لن تسكت  
الحكومة المصرية أمام مشروع خزان تسانا  
وستسعي حتى لا يتم الاتفاق عليه الا برضاها  
واشراكها ، وتمة العلاقة الودية القديمة بين مصر  
والحبشة وجدير بنا أن نستغلها في هذا الطرف  
وانما يأتي الخطر الحقيقي على مصر من  
جانب مشروع الجزيرة وزرعها وارواؤها ، وإذا  
خافت أمريكا النية الحالية من تقدم زراعة  
القطن في السودان فمن حقا او واجبا أن  
يشدد خوفنا من ذلك فانه يمس مصالحنا وحياتنا  
اكثر مما يمس أمريكا او أية دولة أخرى . ولستنا  
نكره ان يعمد السودان وتستثمر كتوزع الطبيعة  
ولكننا لا ننسى ان قائلة ذلك ماثلة في الواقع  
على الانجليز وشركاتهم ولا يصيب السودانيين  
منها الا التمر الذي لا يذكر . ولا ننسى كذلك  
ان مصر والسودان مملكتان واحدة كما كوتهما  
الطبيعة وكما جمع بينهما التاريخ وليس من مصلحة  
السودان ان يستغله الانجليز ويحجزوا مياه  
النيل لري اراضيهم به ، فتمنع عن مصر لجذب  
هذه وتتفكر ولا شك كذلك في ان قطن  
السودان لا يلبث ان يصير منافسا قويا لقطن  
مصر فاذا لم يقدر ان يضاهاى السكرار يدس مثلا  
فلن يجزع عن ان يساوى الانواع الاخرى ،

ظهرت في الجو مسألة بحيرة تسانا اذ قيل  
أن شركة امريكية كبيرة تدعى «شركة هوايت»  
اتفقت مع حكومة الحبشة على اقامة خزان  
على بحيرة تسانا التي يستمد منها النيل الازرق  
جزءا من مياهه . وعجب الناس اذ سمعوا أن  
أمريكا تتدخل في شئون الحبشة وتنفذ بينها  
وبين انجلترا ، على عهد الناس بكرة امريكا في  
التدخل عملا ببدا مونرو المعروف . وظن  
الاكثرون أن الامر لا يعدو أن شركة هندسية  
كبيرة تنشئ عملا هندسيا عظيما كما انشأت  
من قبل سواء ، وأن المشروع لا غاية له سوى  
الربح كأي مشروع اقتصادي آخر .

ولكن يبدو لنا أن مسألة بحيرة تسانا أبعد  
من ذلك وان وراء تلك الشركة امريكية وسعيها  
الى الربح ، حكومة امريكا نفسها أو على الاقل  
أصحاب النفوذ المالي في تلك البلاد .

ويصح أن نقول اجمالا أن مرد المسألة كلها  
الى ( القطن ) وحده فقد شهدت الولايات  
المتحدة جد انجلترا ونشاطها في زراعة القطن  
في السودان وقدرت يوما قريبا أو بعيدا يصبح  
فيما القطن السوداني منافسا قويا لقطنها فتستغنى  
به انجلترا عما تصدره أمريكا اليها أو عن جزء  
كبير منه . ولذلك أرادت حكومة الولايات  
المتحدة ، أو أصحاب النفوذ لدى هذه الحكومة ،  
أن تقبض على ناصية الزراعة القطنية في السودان  
لتكون تحت رحمتها ، فكان من ذلك مشروع بناء  
خزان على بحيرة تسانا حتى اذا صار هذا الخزان  
في أيدي الشركة امريكية استطاعت أن  
تصرف الماء منه للسودان بقدر معلوم وبمن  
محدود ، وأمكنها أن تجعل زراعة القطن في  
السودان عاجزة عن منافسة مثلها في أمريكا  
لدرجة يخشى خطرها .

فلما عجب بعد ذلك في أن تتورث انجلترا







ملايين الامتار المكعبه من المياه عن مصر ضرر  
مؤكد بصيها وقد اعترف به بعض كبار المهندسين  
الانجليز أنفسهم وفي مقدمتهم السير مردوخ  
مكدونالد مستشار وزارة الاشغال السابق .  
وبين الفتيون المصريون هذا الضرر تفصيلا  
وأوضحوا مبلغ خطر مشروع الجزيرة على مصر  
بالارقام الناطقة ولا يتسع المقام لابرادها

ويزيد هذا الخطر أن الانجليز — كما نظن  
— لن يقتنوا بزرع وري ثمانية آلاف فدان  
من الاراضي السودانية ، وقد بانت فيتهم  
الحقيقية حين أصدروا تبليغهم المعروف عقب  
حادثة السردار وفيه هددوا بتخطي مساحة  
الثلاثمائة ألف من الافدنة وزرع مساحة  
لا تعد . وقد عدل الانجليز عن تنفيذ هذا  
التهديد بعد ذلك ولكن ما بدرنا أنهم لن  
يرتقبوا الظروف لينفذوه ويحققوا غرضهم  
القديم ؟ فإذا تم ذلك فستشتد حاجة مصر الى  
الماء ، من جهة ويصان القطن المصري منافسة  
القطن السوداني من جهة أخرى .

وقد تعالج مسألة الري وقص المياه الذي  
يحدثه رى أراضي الجزيرة بإنشاء مشروعات  
مصرية للرى مثل تلية خزان اصوان او بناء  
خزان في جبل الاولياء أو غير ذلك مما يشغل  
الاذهان في الوقت الحاضر ، ولكننا نحسب أن  
كل علاج لا يكون ناجحا الا اذا وقف زرع  
أراضي الجزيرة عند حد محدود ، والا لم يكف  
يبقى من مياه النيل بعد رى تلك الاراضي ،  
فضل يصل الى مصر وبرى أرضها .

هذا مشروع الجزيرة الذي فكرفه الانجليز  
من زمن وأعدوا له الددة مثابرين ثم نفذوه دون  
مبالاة باعتراض الامة المصرية وصيحات القلق  
التي انبثت من جوانب مصر . فإذا حاجت  
هائجة الانجليز لمسألة بحيرة تسانا فقد كان ذلك  
خوفاً منهم على مشروع الجزيرة وعلى الآمال  
الكبيرة التي يرتقبونها منه .



خريطة منطقة النيل الازرق ورى بها موضع سد سار وبحيرة تسانا



ثلاثان فولان في أعالي النيل





بحث اقتصادي

## أحدث النظريات الاقتصادية وأنفعها رفع الاجور وانزال الاسعار واكثر الانتاج

من النظريات الاقتصادية المألوفة عند جميع ارباب الصناعة والتجارة في هذا العصر ان من شروط النجاح الجهرية ان تشتري السلعة او تصنعها باقل ثمن ممكن وتبيعها باغل ثمن ممكن. وبما ان هذه القاعدة تقضى بتخفيض تكاليف الانتاج فان انظار ارباب الصناعة انجبت الى الحرص على انقاص الاجور التي هي جزء مهم من تكاليف الانتاج طمعاً في ضمان الربح في ما بعد. وم عندما يرون انقاصها قلما يعاون بتأثير هذا الانقاص في حالة العامل وفي معيشته وفي شعوره نحو عمله وفي نشاطه وفي انقاص ما يمكن ان يعطيه من القوة والمجد للعمل بل يفكرون فقط في حذف مبلغ مما يقاضاه العمل من ميزانية النفقات لكي يضمنوا الربح لمصنوعاتهم.

ولكن الاختبار أظهر بعد سنين عديدة ان هذه النظرية أصل لكثير من البلاد الاجتماعية الذي تعانيه البلدان الصناعية وفي مقدمتها بريطانيا لان فكرة انقاص الاجور حلت الفريقين اللذين يخصهما الانقاص على المغالاة في التمسك بما بعده كل منهما حقاً له. فصار ارباب الصناعة يقولون ان من حقهم انقاص الاجور الى أقل حد ممكن دون مراعاة حالة العامل لانهم لا يستطيعون ان يشتغلوا بدون ربح مضمون. وصار العمال يقولون انهم لا يمكن ان يعملوا ما لم يضمن لهم عملهم مبلغاً كافياً يستطيعون ان يسدوا به حاجاتهم وحاجات عائلاتهم. فتطرب الارلون في تطبيق النظام الرأسمالي. وغالى الآخرون في استخدام الوسائل التي يتناولونها حقوقهم فنجح بعضهم الى الاشتراكية وجنح آخرون الى الشيوعية وتولدت

لدى كل من الفريقين نظريات ظهر بالاختبار ان تطبيقها يجر ويلات تهدد النظام الاجتماعي بالخطر. فلو اطلقت أيدي ارباب الصناعات في التصرف باجور العمال في هذا العصر لما تركوا للعامل الا ما يسد به رمقه. ولو اطلقت أيدي العمال لفضلوا ان يقتسموا ارباح العامل ورؤوس أموالها ممساً. ولكن الفريقين مغالان ومخططان ممّا كما سيظهر في ما بعد علي انه ما من احد ينكر ان تكاليف الانتاج يجب أن لا تزيد على حد معين يستطيع عنده ارباب الصناعة أن يضمنوا لأنفسهم أرباحاً كافية معقولة. ولكن اليس في الامكان تخفيض هذه التكاليف بدون أن يمس العمال بأذى؟ ان التطور الصناعي في البلدان الصناعية الكبرى قد أظهر أن ذلك ممكن وعمل معاً. ونستطيع أن نضرب مثلاً على ذلك بحالة مناجم الفحم في إنجلترا وفي ألمانيا و باجور العمال في البلدين فيظهر للعيان انه من الممكن تخفيض تكاليف الانتاج بدون أن يصاب العمال بضرر يؤبه له.

من العلوم أن مشكلة أجور المعدنين في انكلترا أعظم مشكلة اجتماعية تعانيها تلك البلاد ولا سيما بعد اتفاق اتحاد عمال النحل. وقد ظهرت أحوال هذه المشكلة في السنة الماضية عندما أعلن الاعتصاب العام وكادت بريطانيا تنزع من جرائه في محالب القوضي والحجاعة لولا اللاتانة التي اشتهرت بها اخلاق الانكليز والصبر الذي عرف به الشعب كله. وقد اظهرت الابحاث الفنية المديدة التي اجريت للوقوف على أسباب الخلاف الحقيقية بين العمال وأرباب المناجم ان هؤلاء يصحملون قسماً عظيماً من المسؤولية. نعم انه قد ظهر انهم كانوا مصيبين في طلب تخفيض نفقات الانتاج

لانهم لو ظلوا يدفعون الاجور التي يدفعونها لما جاءتهم مناجم بشئ من الربح بل يعرض كثير منها للخسارة. ولكن قد ظهر أيضاً انهم تقاعسوا كل التقاعس في استخدام الوسائل الفنية الحديثة لاستخراج الفحم. فهم ما زالوا يلجأون الى الوسائل القديمة في صناعتهم وهذه الوسائل تقتضي استخدام عدد كبير جداً من العمال ولا تنتج من الفحم ما يكفي لدفع أجور العمال ونفقات الانتاج. فاستمر اربابها بدون ابدالها بوسائل أخرى جعلهم عرضة للعوامل الجديدة التي طرأت بسبب ارتفاع اسعار المعيشة لان العامل اضطر عند ارتفاع هذه الاسعار الى المطالبة برفع اجرتهم واضطروا الى اجابته الى طلبه. وفي خلال ذلك لم يفكروا في استخدام أي وسيلة جديدة تزيد انتاج المناجم لكي يستطيعوا تنطية الفرق الناتج من ارتفاع الاجور

أما ارباب المناجم الألمانية فاتهم سلكوا غير هذه الطريق. فجعلوا يعيشون دائماً عن استكمال الوسائل الفنية التي تزيد الانتاج بدون أن تزيد التكاليف زيادة تستحق الذكر فابتكرت معامل التجارب والاختبار الخاصة بهم أساليب عديدة واخترت آلات كثيرة متنوعة تعمل مقدار ما يمكن استخراجها يومياً من الفحم بزيادة كبيرة بدون أن يزداد عدد العمال وهذه الوسائل والاختراعات تمكنوا عندما نامهم ارتفاع اسعار المعيشة ان يزدادوا اجور العمال ويعوضوا عن هذه الزيادة بزيادة الانتاج. ولعل القراء يذكرون ان الاعتصاب الذي أعلن في أواخر الشهر الماضي في ألمانيا الوسطى وشمل ثمانين ألفاً من عمال مناجم الفحم لم يدم سوى يوم وليلة لان ارباب المناجم وجدوا انهم يستطيعون ان يزدادوا الاجور الى الحد الذي قبله العمال بعد التحكيم بدون أن تتأثر أرباحهم كثيراً فزادوا الاجور وانتهى الاشكال في الحال

ولكن النظرية الجديدة التي تزيد بسطها في هذا المقال لا تقتصر على هذه الناحية من هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة بل تتناولها كلها



الاختبارات العديدة التي يراد بها اقصاء تكاليف الانتاج

ومن جملة وسائله ايضا انه جعل انتاج العمل متوقفا على الآلة لا على العامل. فجميع الاعمال في معامل تدار بالآلات ولا وظيفة للعامل سوى مراقبة الآلة ليرى هل تؤدي وظيفتها بالضبط ام لا؟ فالآلة هي التي تأتي للعامل بهيكل السيارة ثم تأتيه من جانب آخر آلة اخرى تحمل له كمية من القطع الاضافية فيتناول واحدة منها ويضيفها الى الهيكل. وعندئذ تنقل الآلة الهيكل الى عامل آخر بجانبه لكي يضيف اليه قطعة اخرى وهم جرا الى ان تكمل السيارة لما يحدث في كثير من الاحيان هو ان العامل يلاحظ ان احدى الآلات التي يراقبها تقصر من بعض الوجوه في اداء واجبها وانها تستطيع ان تؤدي الواجب بطريقة افضل لو اكل فيها نقص من جهة معينة. وهو اقدر الناس على ملاحظة ذلك لانه يرى الآلة ذاتها تتحرك امامه الوقا من المرات كل يوم. ومتى ابدى ملاحظة كهذه وظهر انه مصيب في رأيه قانه يرفي في الحال وتزداد أجرته لانه يوفر من الوقت في العمل ما يزيد اضا فامضاعفة على أجرته اليومية ومتى كان انتاج العمل متوقفا على الآلة فان مقدار الانتاج يزداد كثيرا لان الآلة تستطيع ان تصنع مالا يصنع عشرات او مئات من الرجال. وهي لا تنقص من النفقات الا ما يلزم لادارتها وحياتها فقط

### (٣) زيادة الانتاج

يراد هنا زيادة الانتاج ما يسمى بالانكليزية Mass Production وهذه الزيادة قلما يراعى بها حاجة السوق بل يراد بها أولا انزال الاسعار الى المستوي الذي يجمل الجمهور قادرا على شرائها. فكلما زاد الانتاج وقلت تكاليفه كان في وسع صاحب الصناعة ان ينزل ثمن مصنوطه. وقد تمكنت معامل فورد عند مراعاة هذه القاعدة من صنع سبعة آلاف سيارة في اليوم فاذا لم ترجح في صنع السيارة الواحدة

ايديهم لا بواسطة النقابة. ولا يخفى ما يجنيه العمل ذاته من الفائدة عندما يتبدل عقلية العامل هذا التبدل ويشعر ان ملجأه الحقيقي في الحصول على زيادة في أجرته هو نشاطه وغيره وكفاءته لا قرارات النقابة. ومتى كانت للعامل هذه العقلية فهو يبدل كل ما في وسعه في سبيل نجاح العمل الذي يعمله وفي اتقانه وتكون النتيجة ان ما يتجه العامل كل يوم يزداد مقدارا واقانا فيخرج منه صاحب العمل أكثر كثيرا مما يرجعه من تخفيض اجرة العامل اليومية مبلغا يسيرا

### (٧) اقصاء تكاليف الانتاج

ان اقصاء تكاليف الانتاج الاخرى مرتبط أوثق ارتباطا بزيادة الاجور لان هذه الزيادة من اعظم العوامل التي سببت هذا الانقاص. وقد قدم فورد بأماله مثالا صالحا على ذلك. ولكن يستطيع اقصاء التكاليف عمد الى وسائل عديدة منها انه انشأ معامل اختبارات جاه اليها باعظم الاختصاصيين في المعادن والزراعة والكيمياء وعهد اليها بدراس جميع المواد التي تتألف منها السيارة وبإبتكار اساليب جديدة للاستعاضة عن المادة البالية التي بمادة رخيصة تحمل عملها وتنفى بغرضها أو تزيد ويمكن بهذه الوسيلة من الوصول الى اكتشافات كثيرة طبقها فضلا في معامل واستطاع بها ان ينزل تكاليف الانتاج كثيرا

ومن الوسائل الاخرى التي لجأ اليها انه جعل يأتي بجميع ما يحتاج اليه السيارة من مناجمه ومزارع الخاصة. فابتاع كثيرا من مناجم الحديد والفحم وامتالها من المعادن الداخلة في صنع السيارة وجعل يستخرج منها هذه المواد لحسابه الخاص وينقلها على سكك حديدية يملكها. وابتاع ايضا اراضي واسعة لزراعة القطن والكاوتشوك. وكان غرضه من كل ذلك ان يكون هو صاحب جميع المواد الاولية التي تحتاج اليها السيارة. فاستطاع بهذه الوسيلة ان ينزل مقدارا كبيرا من النفقات التي يقتضيها صنع السيارة. وما زالت معاملته حتى الآن تجري

فهي تقول بوجوب زيادة الاجور الى الحد الذي يجد فيه العامل كفايته. وان يستعاض أرباب الصناعة عن ذلك بأمرين جوهرين وهما انقاص تكاليف الانتاج الاخرى، وزيادة الانتاج. وهنا نتناول كلا من هذه القواعد الرئيسية على حدة.

### (١) زيادة الاجور

رأى صاحب هذه النظرية الجديدة وهو مستر فورد صاحب معامل السيارات المشهورة باسمه ان مستوى أجور العمال لا يكفي في الحقيقة لتوفير أسباب المعيشة والراحة العقلية للعمال فذكر في وجوب رفع الاجور وتمكن بذلك من تخفيض نفقات الانتاج الاخرى وزيادة الانتاج ذاته. وكان فورد أول من جعل الحد الأدنى لاجرة العامل خمسة ريالات أمريكية بعدما كان لا يزيد على نصف ذلك ثم رفعه الى ستة ريالات. وكان من الفوائد المباشرة التي نتجت عن رفع الحد الأدنى للاجور الى هذه الدرجة ان العامل لم يعد يفكر في نقابه ولا في وضع جزء من أجرته في صندوقها ولا في الالتجاء الى الاعتصاب كسلاح لزيادة الاجور لان ما يقبضه كل يوم يكفي لمعيشته ومعيشة عائلته ويوفر له قسطا من الراحة ويمكنه من الارتفاع الى مستوى من المعيشة لم يكن يعلم به من قبل. فاصبح همه الوحيد ان يضفي عمله لكي يترقي وتزداد أجرته. وقد عرف ذلك بالاختبار لانه رأى بعينه ان كل عامل في معامل فورد يظهر غيرة ونشاطا ومقدرة في العمل يترقي في الحال وتزداد أجرته لان هذه المزايا هي مقياس الترقية الوحيد في معامل فورد. فكم من مدير كبير في إحدى دوائره الجديدة كان عاملا بسيطاً بدأ العمل عنده بالحد الأدنى للاجور بل قلما تجد عند فورد رجلا ذا مركز يعتمد عليه من دون ان يكون قد ترقى من طبقات العمال الماديين في المعمل. فهذا النظام في ترقية العمال وفي رفع مستوى اجورهم يجعلهم يطلبون الصعود الى فوق من داخل المعمل لا من خارجه. وبواسطة انتاج العمل الذي بين



سوى عشرة في المئة فان هذا الربح يكفي وحده لجعل فورد من اصحاب المليارات في مدة وجيزة ويطول بنا المقام اذا اردنا التبسط في شرح هذه النظريات الاقتصادية الجديدة التي تبنت الآن فوائدها . على اننا لانجد بدا من القول انه لا يمكن تطبيقها على جميع الصناعات بدون استثناء . ولكن لاشك انها اساس صالح تستطيع

كل صناعة ان تسترشد به للتجاة من المشاكل التي تعترضها سواء في علاقاتها مع العمال أو في معاملتها مع مشا كل الاناج ووسائله . وبكفيها فضلا وغرا انها تحل اعظم مشكلة اجتماعية تهدد كيان الحضارة الحديثة . ومن اقوال لئين الماثورة انه لا يمكن ان تنتشر الشيوعية في امريكا مادام فورد موجودا فيها

## صفحة من تاريخ الفنون ميشيل أنجلو

كانت ايطاليا اسبق الممالك الاوروبية الى النهضة وعنها أخذت معظم الامم فنونها وآدابها وقد ظهر فيها في أواخر القرن الخامس عشر طائفة من الكتاب ورجال الفن الذين احيوا فيها نشاطها القديم وجعلوها كعبة يقصدها العلماء والفنانون ليستمدوا منها ما حرمت بلادهم منه حتى اذا عادوا الى موطنهم بثوا فيها روح التقدم والرقى لتتمكن بذلك من أن تأخذ مكانا يليق بها في هذا التطور العالمي . . . والذي يدرس تاريخ احياء الفنون في ايطاليا تبهره شخصية كبيرة وتأخذ بالآية عبقرية غريبة ولا يسهه إلا أن يطأطئ الرأس إجلالا لصاحبها وتقديراً لتلك هي شخصية (ميشيل أنجلو) وعبقريته اللتان قل أن تتوافرا في فنان مثله . . .

ولد (ميشيل) سنة ١٤٧٥ وتوفي عام ١٥٦٤ وهو أشهر رسامي فلورنسه وأعظم من يعبرهم التاريخ من رجال الفن . . . وكان أبوه (لودفيكو بوناروتي L. Buonarroti) أحد سكان «فلورنسه» الفقراء ولكنه كان يمت بالنسب الى أسرة (سيموني) العريقة في الجند والتي يرجع أصلها الى النصر «الجللي» . . .

ولكنه حينما بدأ حياته الزوجية رأى أن يبحث عن عمل شريف يتكسب منه فما كسه القدر ووقفت في طريقه عدد عقبات وأخيراً لما الى أسرة (ميدنتي) قآوته وأعطته منصباً كتابيا في إدارة مناجها فكان بذلك مضطراً الى التنقل الكثير بين «كاريس» و«كاستلودي سيني» . . . وقد رزق ثانياً أولاده (ميشيل) في البلدا الأولى في السادس من شهر مارس فأسرعت الأسرة الى «فلورنسه» وحضنت الطفل زوجة أحد عمال الرخام في «سجنانو» إذ أن أمه قد ماتت مصاعب كبيرة ابان الوضع ولم يعد في استطاعتها ان تكفل ابنها هذا لضعف صحتها الذي قضى على حياتها في سنوات معدودات بعد أن رزقت من زوجها ثلاث اولاد آخرين .

شب (ميشيل) متشعباً بروح الفن اذ تاقه منذ نعومة اظفاره رغم معارضة والده الشديدة له تلك المعارضة التي كانت تختد في كثير من الاحوال الى درجة كانت تكفي لان تنزع تلك الفكرة من رأس هذا الطفل وتنزله على ارادة أبيه لولا أنه قد سقى مع لبان رضاعته قاصيحت — كما كان يقول — إحدى خليات جسمي وليس في امكاني أن أكون سبب شقائي لخرافات سخيفة مبنيّة على تحقير الصنائع بدون وجه حق . . . ولم يسع أبوه بعد ذلك كله الا الخضوع له والموافقة على رأيه فعمل النلام —

وهو في الثالثة عشرة من عمره — كصير في مساعد في مصانع (اخوان جبرلاندايو) وكان جبرلاندايو هذا يعمل أيضا في التصوير والنقش حتى أصبح ضرب الامثال في مدينة فلورنسة ولذلك اختار (ميشيل) ان يعمل معه فضرب بذلك عصافورين بحجر واحد اذ اكتسب قوته من ناحية واخلس بعض الزمن فبدأ برسم على الجص «Fresco» بمهارة شهد بها الجميع وكان يلجأ من حين لآخر — الى كنيسة (رانككي) ليدرس نماذج (ماساكيو) التي صنعها منذ ستين عاما بدقة وعناية وقد عيره أثناء عمله هذا أحد زملائه (توريجيانو) فاقبل افعالا شديدا وم بضربه لكنه كان قد سبقه بضربة شوهت أفعه تشو بها قبح منظره ولازمه حتى الموت وقد كان (ميشيل) بطبيعة أمره مغرما بالنحت والحفر وان كانت دراسته الاولى موجهة الى غيرها . وقد شجعه في فله هذا وساعده مساعدة فية تذكر (لورنزو دي ميدنتي) فاضطر الى ان يترك (اخوان جبرلاندايو) — قبل أن تمضي اللدة المتفق عليها — موليا وجهه شطر مدرسة الحفر والنحت التي أسسها لورنزو بميدنتي (آل ميدنتي) : ولم تمض مدة قصيرة حتى رأبناه يتحدى في المنافسة رئيس مدرسة (داخو) كما يحاول أن يفوق النماذج القديمة التي يدرس عليها الطلبة .

وفي ذلك الوقت سئحت له الفرصة لسماع كثير من المحاضرات عن مبادئ افلاطون (Platonis) كما بحث في مبادئ دانت (Dante) ثم جعل يجهد عقله في التوفيق بين مبادئ المسيحية ومبادئ جابته هذه حتى وفق أخيرا الى مبادئه الافلاطونية المسيحية (Christian-Platonism) التي ظل يعتنقها حتى فارق الحياة . بذلك تربى (ميشيل) تربية فنية وروحية وبدأ جميع أساتذته يطفون عليه بعبقريته واعترافا بنبوغته رغم خلفته الدميعة وأخلاقه المستهزئة الساخرة .

وساعده نبوغه على التقرب من (لورنزد

عاش أبوه على دخله الضئيل من قطعة أرض بقيت له من تراث أجداده ومنعده الأغة وتقاليده المصر من أن يحترف بتجارة أو صناعة . . .



ان عجل صبره واقرب بقصر يده . وقد عرف ( ميشيل ) سر سقوط من سبقه فلم يهتم كثيراً بالتقاليد المتبعة ولم يقرأ من تاريخ هذا البطل الا الزر اليسير ثم اجدا العمل متالكا شعوره كاجحاح غصة . حتى اذا انتهى الامر توافد الفنانون على التمثال قائلوا فيه عبقرية بارزة واتيانا لاصول الفن في كل كبيرة وصغيرة وعندئذ اجتمعوا لانتخاب احسن مكان لاقامة التمثال فقرر قرارهم في مايو سنة ١٥٠٤ على قصر ( سجنوري Signory ) الذي بقي فيه حتى عام سنة ١٨٨٢ ومن ثم نقل الى كاديمية الفنون الجميلة صيانة له وحفظا . ومنذ ذلك الوقت ذاع صيت ( ميشيل ) وطلب الفواعلنة نماذج لهذا التمثال فاجاب طلب ( بيرويهان ) كما بدأ قطعاً أخرى أهمها ( سنت ماثي ) و ( مادونا وابنها ) ولم تم هذه وكما كان لميشيل شهرته في الصحف كذلك كان عنوانا لرسامي عصره اذ اخرج صورة العائلة المقدسة ( Holy Family ) المحفوظة الآن في « بوفيزي » فلورنسه . وقد كلفت حكومته - في السنة التي أتت فيها تمثال ( دايفد ) - بان يرسم مجموعة لابطال ولايتهم ثم دعاه ( بيرو سويريني ) لكتابة مبادئه ( ليوناردو دي فنسي ) من رسم حروب ( انغياري Anghiary ) على حائط قاعة المجلس البلدي فاختار ( ميشيل ) منها رسم ( كاسكيا ) في حرب ( بيزان ) سنة ١٣٦٤ - حينما دهش الجنود الفلورنسيون لمهارة الاعداء في السباحة إبان إحدى الوقائع البحرية - ومضى فيه بنشاط كبير ومهارة عظيمة مكنته من ان يقطع مرحلة كبيرة من مناظر هذه الحروب حتى اذا جاء ربيع عام سنة ١٥٠٥ ترك العمل لدعوة أتته من البابا ( يوليوس الثاني ) . وقد تجلت قدرته الفنية ومهارته العظيمة في حسن التباين والمقابلة حتى انه فاق سابقه ( ليوناردو ) وتميز عن غيره بالهدوء والبساطة والكمال الا في رسم ( السباحين ) اذ مزجه بشيء من الثورة كما تقتضي بذلك طبيعة الحرب . . . ويعتبر استدعاء ( ميشيل انجلو ) الى رومة حداً قاصلاً بين حياته الفنية الاولى وما تبعها . . .

( يتبع ) عباس مصطفى عامر

أواخر شهر يونية ( ١٤٩٩ ) . لكنه مع الاسف الشديد لم يلق تشجيعاً فيها فكاد اليأس يقتله لولا ان عطف عليه أخيراً احد أشراف « رومه » ( يقوب جالي ) والكردينال الفرنسي ( جين دي فليز ) قدس كنيسة القديس ( دنيس ) فهداه الى الاول بعمل قطعة تمثل ( اله الجمال ) وقطعة تمثل باكنس Bacchus ( اله الخمر ) وطلب الثاني تمثال ( بيتا Pietà ) والسيدة مريم جازعة على ابنها عيسى . ولا تزال القطعتان الاخيرتان محفوظتين الى الآن في متاحف أوروبا وفيهما يرى المتفرج التباين العظيم بين الاثنين وتصور العواطف والشعور بدقة قل ان تتوفر في فنان آخر فني أولاهما تجعل العظمة والنيطة بكل ما بينهما في حين ان الاخرى تمثل البؤس باجلى صورته اذ ترى الامم وقد ضمت ابنها الميت الى صدرها مشيرة بيدها اليسرى لإشارات الجزع والمهلح للبلغة الى اله الخمر الذي كانها تحوسل اليه بان توسط لدي اله الاكبر ليرد الحياة الى ابنها . . .

واستمرت إقامة ( ميشيل ) برومة خمس سنين ( من صيف سنة ١٤٩٦ الى سنة ١٥٠١ ) تغيرت أثناءها احوال فلورنسة السياسية تغيراً كان له اثر سيء في حركة الفنون فحملات الفرنسيين مستمرة وعرش ( سافونارولا ) يتزعزع ثم ينهار ويبيع ذلك اخيراً شيء من السكون والطمأنينة . . . وقد كان لهذا الانقلاب أثره في أسرة ( بوناروتي ) اذ ضاعت كل أملاكها وخلت يدها من ترائبها فاضطر أبوه الى ان يستدعيه ليعمل الاسرة ويسمى لكسب قوتها . وسرعان ما اجاب الطلب وعاد الى فلورنسه بعد مرض اضده عدة شهور فطلب اليه الكردينال ( فرانسكو يكلوميم ) ان يرأس جماعة من الرسامين لنقش جدران مقبرة البابا ( بولس الثاني ) التي أقيمت في كاندرائية ( سينيا ) . ولكنه لم يستمر في العمل طويلاً حتى عهد اليه اقامة تمثال ( دايفد ) المعروف بالارد وهو من الرخام الخالص . وقد سبقه في العمل فيه التحات الشهير ( أجسنتينو داثونيو ) ففرض فيه اربعين عاماً ثم تركه بعد

ميدتشي ) فكان يتردد كثيراً على بيته ويمضي معه وقتاً ليس بالقصير . لكن الظروف أبت الا ان تعاكسه ازمات هذا الساعد الايمن بعد ثلاث سنوات وخلفه على عرش « فلورنسه » ابنه ( بيرو Piero ) الذي اضطهد الشعب الفلورنسي أيما اضطهاد وألحق بشخصياته البارزة اشد العقاب . وخاف ( ميشيل ) أن يلحقه أذى في المستقبل فاتفق مع اثنين من أخصائه وفروا الى « بولونا » حيث رحب بهم صديق لهم من أسرة ( الدوفراندي ) وسمى حتى الحلقهم ببض الوظائف الدينية في كنيسة ( القديس برنيس ) لكن ( ميشيل ) سئم ذلك العمل بعد مدة قصيرة ومم بمغادرة « بولونا » طامعاً الى مستقبل أحسن . ولما أتاه نبأ انتخابه عضواً في جماعة الرسامين التي ستولى نقش صالة فلورنسه حيث يجتمع مجلسها الاعلى فرح واسرع في الرجوع الى وطنه فوجد ان الحال قد تغير فمادت مبادئ الرجعية التي غرس بذورها ( سافونارولا ) واقرضت آثار المدينة والتقدم التي يدين بها ويعبدها . لذلك رفض ان يعمل فيما أتى من أجله . ولكنه لم يدم نصيراً في هذه المرة اذ وجد في ( لورنزو بيرفرانسكو ) ناصراً كبيراً له بعد أن تجلت له قدرته في تمثال ( القديس جون ) الذي اهداه اليه . عند ذلك أحضر له هذا السيد الجديد قطعة أثرية لاله الجمال عند القدماء ( Cupid ) وصرح له بأنه ان اتفن تقليدها متعة حائزة كبرى . فصعد ( ميشيل ) بالامر وبدأ عمله بكل دقة ومهارة حتى اذا أنجزه وعرضت القطعة الجديدة بالمتحف تسابق الناس الى شرائها وظنوها إحدى الآثار القليلة . وانتهى الامر بان اشتراها ( روقايل رياريو ) أحد جامعي التحف برومة . لكنه لم يلبث ان وقف على حقيقة تقليدها فعاد الى البائع راداً له سلته ومهتماً مامله ( ميشيل ) مشيراً عليه بالمهاجرة الى « رومه » حيث يتسابق اليه الفناون . ولم يسع ( ميشيل ) الا أن يلي الدعوة فوصل الى « رومه » لأول مرة في حياته في



## سر شكسه ————— بير

### وعبقريته

وقع شباب شكسير في عصر كان الشعب الانجليزي فيه ملهوقا على الروايات التمثيلية . يلحف في طلبها ، ويحرق لشهودها ، وكان البلاط ، يوم كان بلاط الملوك هو في المملكة كل شيء ، بغضب لا يقل اشارة سياسية تجيء في عرض الرواية المسرحية فكان لذلك يحاول ابطالها وكان حزب الليورثان — وهو حزب ديني أخذت شوكته في سياسة البلاد تظهر يومذاك وتشتد — يحاول اغالة نفسها ويسعى لما سبها وكان للتنطون الاقحاح في الدين من رجال الكنيسة بناوئونها كذلك وبحار بونها ، ولكن الشعب كان يطلبها ويتوق اليها ، واذا اراد الشعب شيئا فلا مرد لما يريد . فكانت افناء القنادق البلدية ، ورحاب البيوت غير المسقوفة ، والسراداتك الارتمالية الوقية في الموالد والاسواق والمواسم ، هي الدور التمثيلية الاولى التي يبدو على خشباتها الممثلون الطواف المتجولون في الارياض . فلما ذاق الشعب حلاوة هذه الذلة الجديدة ، لم يبق في وسع ملك ولا امير ولا يلاطى ولا يورثاني ولا قسيس ولا اسقف وان اجتمعوا البواحدة ، ان يصادروا اداة هي مجتمع الشعر والفناء والصحافة والمعهد والمحاضرة والمذاكرة والدرس في آن واحد ، ولو وسع اولئك يومذاك ان يفعلوا وسع الطغاة والفاشيون اليوم ان يزلوا صاحبة الحلاوة الصحافة عن عرشها الوطيد الثابت وما ذلك عليهم يسير ، وقد كان سر هذا النضب من الملك والاشراف والكهنة انهم رأوا على المسرح صورهم ، وشهدوا الصبايك في آوابهم وحيثاتهم ، فكبر ذلك عليهم ، وخشوا ان يجي على الاجال القادمة مؤرخ مدقق فيتناول هذا التهزى بهم في دراساته فتكون لهم في التاريخ أشنع الصور . وكذلك قويت في نفوس الشعب الرغبة في

هذه الفية الجديدة المكروهة من أهل الحكم والسلطان ، وأحب الاشياء ما منع ، وظهرت فجأة طائفة من الكتاب انصرفت الى اطعام الجماهير من حلاوة هذه الذلة الدائبة القطوف ، لأن الامة اذا كانت في عالم السياسة والفساد مصدر السلطات ، فهي أيضا في العالم الادبي مصدر العبقريات . والمشرح هو للشاعر الصادق القطرة اضمن اداة في يده لامتلاك عقول الجماهير ، وهو لا يضيع وقتا ما في تجربات بليدة طائشة ، فليدب السامعون مرهقا الاسماع ، وهام النظارة مفتوحا الاظفار ، وهامي اللهفة حاضرة والرغبة مهيأة جاهزة .

في ذلك العصر الملهوف على التمثيل خرج شكسير فعرف ان في التاريخ القديم موردا للروايات المسرحية أفضل وأحفل وأغزر من كل ابتكار تأتي به البديهة ، ففنى يستقى من ذلك المورد العذب فانما انقطع يوما معين الفيض عاد الى موارده هو ومصادره فأكل النقص ، وسد الحاجة ، ولم يكن الطلب شديدا يومذاك على الابتكار والافتنان شدة اليوم ، اذ لم يكن هناك أدب نملالين ولا دور كتب عامة ولا صحافة رخيصة ، والشاعر العظيم الذي يظهر في عصر أي يجمع الى نوره قبسا من كل ضياء سطلع قبله في ناحية أخرى من الدنيا وأشع ، فكل درة من درر الأدب والذهن ، وكل زهرة من زهرات الباطنة يرى من واجبه ان يجي بها الى قومه ، ويحيو بها زمانه وجبله ، وهو ينظر الى ذاكرته بين التقدير التي ينظر بها الى قوة ابتكاره وأصليته ، فهو لا يعبأ من أي الموارد استقى خواطره ، ولا يحفل من أي الخبايا أخرج كنوزه وخبيثاته ، وسواء أجاه بها من طريق الترجمة ، أم من التوارخ والتقاليد

القديمة ، وسواء اعاد بها من أسفاره وضربه في البلاد ، أم خرجت من وحى خاطره ، والهام بدبته ، فان جمهوره الساذج الذي لم يصب شيئا من مواهب النقد والاختبار بتقبلها راضيا مسرورا . بل انه ليستعير حيناً من نفس العصر الذي يعيش فيه ، ويقترض من أقرب الموارد اليه ، وغيره من أوساط الناس يقولون أقوالا حكيمة مثله ولكنهم بجانب القول الحكم يقولون أكثر وقتهم هزرا وسخفا ولا يتذكرون متى فتح الله عليهم بقول طيب وكلمة راشدة ، وأما هو فيذكر الذي قال ويعرف كيف يستعير ويعلم كيف يأخذ ، وكذلك كان شأن هوميروس وشوسر والسعدى ، فقد شعروا ان كل ما جاء قبلهم أو حولهم من الذكاء ذكائهم ، وان كل كلمته حلو في بعض أملاكهم فهم خزينة كتب وأسافروهم مؤرخون ورواة نالون ، كما هم شعراء عبقريون ، وشوسر هذا الذي ذكرناه وهو حامل لواء الشعر في انجلترا القديمة ، لقد كان أكبر مستعير سراف ، ولكن كان غدره فبا يسرق هوانا ما يأخذه لا قيمة له في حيناً وجنده ويعود بفضلته أكبر شيء قدرا واعظم مبتكرا قيمة حيث تركه وقد أصبحت القاعدة في عالم الادب ان لكل كاتب قد ظهر بمقدرة معروفة في الابتكار وبراعة في الافتنان الحق بعد ما بدا من براعته ان يسرق من كتابات غيره كيف يشاء ، فان الفكرة هي ملك الرجل الذي يحسن القيام عليها ، ويجيد التصرف بها ، اما الابله الذي يسرق فليبه انه ما يسرق لانه يكاد يقول خذوني ، وكذلك ترى ان كل ابتكار موهبة نسبية وان كل مفكر محترم مقلد على وجه ما ، بل انظر الى هذا النائب القارس البعاث الذي ينرى في دار النيابة فيختلب الالياب بخطبه ويعجب المجلس بسعريانه ، ان كل ما يقول هو كل ماسع من ناخيه ، وكل الذي تلقاه من رغبات دائرته ، أخذه هو فطيمه بطايمه ، وغشاه بقشاه بديع من براعته ، فهو يحكم باذهان الالوف ، وكذلك كان «لوك»



لم يذكر اسمه ولا أورد شيئا عنه ، وقد كان « ابن جونسون » أكرم قليلا منه اذ تنزل الى مدح رصيفه شكسبير يضع كلمات تافهة ، فدلنا على أنه بلا ريب كان يحسبه فيما صنع على شكسبير المحسن المتفضل وأنه بلا نزاع كان يرى نفسه خيرا منه وأبقى . .  
« للكلام بقية » عباس حافظ

### حكم الاعدام

قدم النواب الاشتراكيون في برلمان « هسن » — من ولايات ألمانيا — اقتراحا بمنح حكم الاعدام من قانون العقوبات ، وهدم موافقة الحكومة على تنفيذ حكم بالاعدام حتى يصدر قانون بحريم هذا النوع من العقوبة . وقد قبل البرلمان ذلك الاقتراح .

### الامانيات والعمل

عمل في برلين احصاء للمصناعات والحرف ظهر منه ان عدد النساء في تلك العاصمة يزيد ٣٠.٠٠٠ عن عدد الرجال وان مجموع النساء ٢٢٢ مليونا منهم ٧٩٩٧٩٢ امرأة يعملن ويكسبن معاشهن ، اي ان ثلث نساء برلين تقريبا مضطرات الى العمل !

هاناواي ، من بعده . وفي الحق ان المرء لبدش كيف مضى عصر شكسبير أخرس أصم لم يحدث الدنيا من بعده بفضل ولم يشد بذكر مواهبه ، ولم يهره الضياء السني الذي أشع من ناحيته ، على حين لم يترك تافهة ولم يدع صغيرة من حياة الملكة في ذلك العصر أو الملك أو الاشراف الاسجلها في كتاب لا يفضل ولا يحى ، وكذلك ترك مؤسس نهضة أدبية خالدة على الدهر يمضي بلا كلمة واحدة يذكر بها من بعده ، مع أنه هو الذي جعل لذلك العصر ذكرا ، وحدث للملكة والملك والخاصة والعامة بظهوره في عهدهم آراء ، ولولا ملضي العهد خاملا في التاريخ ، قامت فيه ملكة ككل الملكات ، واشراف ككل الاشراف ، وناس كجميع من حوت الدنيا على اختلاف المصور من ناس .

في الحق ياله من عصر جاحد ، وجبل كافر بالصنيع ، بل ضلة لذلك العصر كيف أتم الله عليه بشاعر الانسانية وهو لا يدري ، وبقي سره مكتوما حتى عن معاصريه من المفكرين والشعراء ، ومن البلاطين والنبل ، بل ان الفيلسوف « بيكون » الذي وضع « جروا » وحصر فيه مستحبات الذهن الانساني في زمانه ،

وروسو يفكران للآلاف ، بل كذلك وجه هوميروس والسعدى وملتون يتابع ويعونا منقجرة من حولهم ردونها ومنها يستقون كل شرب محتضر ، وقد مضت تلك اليتاييع مجهولة ولم يذكر التاريخ عنها شيئا ، اذ بقي هؤلاء الشعراء وحدهم في ذاكرة الانسانية وصفحات التاريخ ويبقى ان تدرك من كل هذا ان خيرا ما تكتبه او تعلمه العبقري في هذا العالم لم يكن من عمل انسان واحد ، بل جاء خلاصة اجتهاد المجموع فكان الدنيا كلها اقاتب عنها رجلا واحدا من اهلها فكتب ما كتب وفعل ما فعل ، وصاحب العبقري الذي لا يخشي ولا يأقف من ان يدين باصليته وقوته المبتكرة الى الاصلية الاولى والى اجكار الانسانية الماضية هو الذي ينبري امام الجيل القادم في صورة الممثل لجيله النائب عن عصره المتقدم الى الحاضر بخلاصة الماضي كله ولقد أحسنت لنا الجمعية الماضية التي كانت تدعى جمعية شكسبير تلك الابحاث التي توفرت عليها لمعرفة الادوار التي تعاقبت على حياة المسرح من عهد تلك القطع الدينية التي كانت تمثل قبل عصر شكسبير في الكنائس والتي كان حول ابرازها ممثلون من اهلها وقساوسة من عبيدتها ، الى عهد انفصال التمثيل ونجائه من سلطان الدين وأمره الكنيسة ، الى ظهور المسارح الشعبية حتى جاء شكسبير فغير في الروايات التي كانت تمثل قبله وحوار وهذب وبدل ، ثم أخرج رواياته هو وبجهودات قريخته ، ثم لقد قامت تلك الجمعية بعمل شاق عظيم فلم تدع خزنة كتب لم تنقب فيها وتبحث ، ولا صندوقا في قبو أو سطح منزل قديم الا فتحت ، ولا ملفا باليا اصفرت أوراقه وذبلت صفحاته الا نشرته وهوته ثم ألقت بما فيه ودعته ، وكل ذلك لئلا أكان القى شكسبير حقا يسرق ما يكتبه ويفضل ما يضع ، أم كان كما قيل يملك بلجم الجياد على باب التيازو حتى يخرج الاشراف بعد الفرجة فينبوا الى صوانها وينفخوه بما جادت به أروميتهم من الاعطية ، وكيف لم يترك في وصيته سوى فراشه لزوجته « حنة

### حي الانجليزي في باريس



جزء من شارع ايطاليا بباريس وقد كتبت اساء المحال التجارية باللغة الانجليزية لجذب السياح الامريكيين والانجليز



## سَيِّئَاتُ بَيْتِ الْكَتِيبِ

### شكسـهـ ————— بير وهملت

في شخصية «ملت» دلالات كثيرة على شكسبير . بل لم يضع شكسبير على لسان أحد من أبطاله بقدر ما وضع من كلامه هو على لسان ملت . فشكوى ملت هي شكوى شكسبير نفسه من الناس والحياة ومن أبناء وطنه ، ولهملت في غضون بشه ونجواه كلام هو أخلق أن يجري على لسان الشاعر الممثل المتبرم من أن يجري على لسان الأمير ولي عهد المملكة ، فنجواه في مطلع الفصل الثالث اذ يقول : « نحميا أو نموت ؟ تلك هي الحمية . لا ندرى أهو أبيل لنا وأكرم ان نحمل الضمير من دهر عسوف نصير على رجومه وسهامه أم نهبب باقتنا الى الثورة على ذلك الغضيم الموار بالمناصب والآلام فنستريح منها ؟ وما الموت ؟ أهو نوم ولا زيادة ؟ لئن كان الموت نوما يريحنا من أوجاع العزاد الضمير ومن ألف نزعته يتبل بها هذا اللحم والدم هو إذن ختام تلهف عليه النفوس . ولقد يكون الموت نوما ويكون في النوم حلم يشاء ، وتلك هي العثرة : إذ من يعلم ما تلك الأحلام التي تطايف بالنائم في ضجعة الموت بعد ان ينقض عنه وعثاه حياته ؟ هنا العقبة ، وهنا السر الذي تطول فيه شقوة الحياة . إذن الذي يطبق الصبر على سياط الزمان ولذعائه ، وعلى ظلم الظالم وصراف التجبر والآلام الحب المزدري ومطال القضاء وعجرفة المناصب وسخرية الساجدين بالقادرين حين يكون في يديه أن يفعل في هذه القضية بطعنة واحدة من مديدة وحية ؟ لم هذا الضمير المهرق من اعباء الحياة الثقيلة لولا خوف ما بعد الموت وخشية تلك الدار التي لم يكتشفها رائد ولم يرجع منها قاصد ؟ فهذا الذي يشل العزيمة ويغلب بنا الى سرنا من غفلة شر لا نعلمه ، وكذلك

تمت الضائر في اعصادها وبشئ شجوب الحذر على سمات عزائنا ، فصدف عما همت به من جليل الامر ويلتوى عليها سبيل الانجاز . فهذه المناجاة أشبه بشكسبير منها بولي العهد اليائس . اذ ربما ضجر الأمير الكريم من الحب المزدري وصلف الاغرار وكبرياء ذوى المناصب وسخرية الساجدين بالقادرين ، ولكنتك لا تخطئ . هنا ان نسمع صوت شكسبير بصف الحياة وبحدث نفسه بالموت من أجل هذه الامور . ومن تحصيل الحاصل ان نقول انه هو الذي جعل الأمير الفتى يملل سآمته من الدنيا بهذه اللل ويوسوس له بايثار الفناء على الحياة . فشكسبير هو الذي امتحن في حياته بازدياد حبه وكبرياء ذوى المناصب عليه ومطال القضاء وسخرية الاغرار الادعاء ، وهو الذي يفكر ذلك التفكير ويجربه على لسان أميره الحزين .

ولقد سرت خرافة بين بعض الناقدين خواها ان شكسبير كان من رجال الكسب الذين أخرجوا على طبائع العمل والتدبير فلا يشغلهم من الدنيا شاغل بعد أن تملي الجيوب وتمصر البيوت ، ولا ندرى كيف سرت هذه الخرافة بين الناقدين فقبلوها وركنوا اليها وليس في حياة الرجل ولا في رواياته واشعاره ما يشف عن هذا المزاج أو يرجح فيه هذه الخلة ، فشكسبير لم يكن الا شاعراً ولم تكن همومه الاموم شاعر ولا مزاجه الامزاج ابناء الفنون والخيال ، ولم يكسب من رواياته الا ما يكسبه كل ناظم راج عمله ولقى الاقبال على تمثيله ، ولم يكن كسبه عزاء له عن هواجس الاديب ومطالب الانسان ، ولا مطمئناً ينيه عن مطالع القلب المفتوح والنفس الجياشة والعقل الكبير .

نشأ شكسبير في عصر السباحات والمغامرات والمجوم على العالم الجديد الذي يبنى الناس بالفراديس والكناوز ، لما استخفته هذه الآمال كما استخفت سواء ولا خطر له ان يطلب الذهب حيث يطلبه رواد الضائيم والكشوف ، وانما أحب ان يرجع كما يرجع الشعراء في زمانه وعاش للادب والحياة النفسية كما يعيش كل أديب يصغى الى هاتف وحيه وينبع هداية قريحته ، وكان يتجرع الفضة بعد الفضة في حياته ويصير على الحنة بعد الحنة من ابناء عصره ، ويستقبل الدنيا بنفس الشاعر فلا ينسبه للمال أشواق فؤاده واحلام خياله ، فلم يمكن في مزاجه من طبيعة «الكسب والعمل» الا ما يكون في مزاج كل شاعر غير مأفون ولا متلاف ، ولو كسب اضعاف ما كسبه لما أنساه ذلك نفسه المعبوة واحلامه الذاهبة وقلبه الجريح . وانما ورد ذلك الوم على بعض النقاد لانهم رأوه يعزل التمثيل ويأوى الى بلدته لينزع الارض ويشمر المال بعد ما حفل وطابه بثروة المسارح وارباح الروايات ، ولكنهم لو زرعوا قليلاً رأوا في ذلك دليل المزاج الشاعر لا دليل التجارة والشف بالكسب والمال حيث كان . فقد كان يقيم في لندن على مضض ويحرق الى ساعة بفارقها فيها غير آسف عليها ، لان نفسه لم تكن تقنع بما يصيب من خير يتفصه عليه الهوان واليأس من الحب والكرامة ، وكانت صناعة التمثيل لها زربا لا تنبل معاها في الاحياء الشريفة المستورة ولا يزورها العامة الا على غضاضة ، بل لقد كان الممثلون عرضة لزرايين ككتاها مؤلة وكتاها تقدح النفس وتنض من عزتها : احداها الزراية التي لم يسلم منها تمثيل صحيح ولا غير صحيح ، والاخرى الزراية التي تطلقها صاحب التمثيل الثقيم من جمهور يجمل فيه ويؤثر عليه التهرج والجنون ، ومن ثم وصاية هملت ان تكرم وفادة الممثلين في قصر الملك ولا يستصغر شأنهم في الضيافة ، ومن ثم تعريض هملت « بفرقة الفنان » في المدينة اوقل تعريض شكسبير بذاك الفرقة التي لها ذالارل



خلفه برهة لينتم بطلاقة الجنون ، وليقول كل ما يعلم لانه « ليس كل ما يعلم يقال »  
عباس محمود العقاد

## يسجن ٢١١ سنة !

حوكم أمام محكمة الجنايات برلين رجل يدعى « بول بوغان » بتهمة السطو والسرقة . وظهر في أثناء المحاكمة انه حوكم حتى السنة الماضية اثني عشرة مرة بتهمة السرقة وصدر الحكم عليه في كل مرة بالسجن بثمان عشرة سنة فيكون مجموع الاحكام بالسجن ١٨٠ سنة . وتضاف اليها احكام أخرى غيابة صدرت ضده من محاكم بعض الدول الاخرى ومقدارها ٢٨ سنة وكذلك يضاف اليها حكم بالسجن ثلاث سنوات عن التهمة الاخيرة . ولكن أقصى مدة يصح أن يسجن شخص محكوم عليه هي على حسب القانون الالماني خمس عشرة سنة . ولذلك يظن ان « بوغان » هذا اعترف على نفسه بسرقات وحوادث سطو ارتكبها غيره من أصحابه المجرمين حتى يتجنب من العقاب وهو عارف انه على أي حال لن يسجن أكثر من خمس عشرة سنة .

## الدكتور حسني احمد

اختصاصي في الامراض الجلدية  
والزهري وممالك البول ( السيلان —  
البهاريا ) والامراض الباطنية .

### المبادئ

بشارع نوڤلر بلاتة ٧٤ بارة ميداوي  
الجديدة من الساعة ٣-٨ بد الظهر  
تليدن غرة ٣١٣٤

عبدان الساعة عاك عبد اجيد بك البد  
من ٩-١ صباحا

اتعاب خصوصية للطبة والموظفين

غيرته واسفه يأتين لا يأت واحد ، وهول له بعد ذلك ما يحول لها فيصدق تصديق البلاء .  
« اذ الحب مجنون صادق الجنون ، فانت تملين ما تشائين وهو لا يسمي الجنون »

\*\*\*

على اننا اذا رجعنا الى مقاله شكبير بلسانه لا بلسان ابطاله في رواياته لم يخف علينا الشجن الذي كان يتلج بقلبه والحسرة التي كانت تحز في صدره ، فهو يقول في اغانيه : « دع اولئك الذين أسعدتهم طولهم بما لم تسعدني به زهون بالمراتب والالقاء ، اني انا المحروم من ذلك الفخار لا أجد السرور عند اغلى ما اعز في الحياة » ويحدثنا عن نفسه وهو « مخدول من المجد والناس يسيرون وحده نصيبه المنبوذ وزعج السماء الصماء بصراخه المقيم وينظر الى نفسه فيلمن قسمته ويود لو رزقه الحظ قسمة غيره من الرجا والوسامة والاصداق »

فالذين يمثلون لنا شكبير رجلا راضيا عن الدنيا لما أصابه من عروضها وحطامها يجهلون الرجل ولا يفهمون لحنه من مضامين رواياته ، وانما شكبير « هملت » عاقل بل هو كتب هملت يقول بلسانه « المجنون » مالا يقوله لسان الحكمة ، او لياخذ « الحكمة من افواه المجانين » كما يقول العرب في الامثال ، وقد أرداه في خاتمة الرواية خلافا لما جاء في القصة القديمة ، لانه أركن للطبيعة الانسانية من ان يحسب البقاء وارتقاء العرش نصراً تخم به حياة رجل في مزاج هملت المحزون وفي تلك البيئة التي فقد فيها اباه وشهد خيانة عمه وأمه واضاع حبيبته واقترب جرمه القتل على غير قصد منه ، وعز عليه ان يجد الفرد الواحد الامين في عشرة آلاف من الخائنين ، ومثل شكبير لا يحفل بالأسطورة القديمة اذا هو حي في نفسه حياة هملت فلوحت اليه سليفته ان الموت هو خير ما تفرج اليه وتظفر به بعد ذلك السام القاتم والياس المدين .

لقد نقلت قبود الرشد على رأس شكبير

أوف اسكس ، فصرفت النظارة عن رواياته ودلت شكبير على قيمة شعره عند الناس بعد عمله الطويل في الدأليف والتمثيل  
فالرجل قد أفرغ كثيرا مما في نفسه في هذه الرواية وظهر فيها هازنا بالناس متبرما بالمقادير مترددا بين الموت والحياة ، وكان ذلك قبل مفارقتها لندن بعشر سنوات او قرب ذلك ، فأي عجب في أن يهجر لندن الى قرية الجميلة ليعيش بين مروجها وبساتينها معتزلا هذه المعيشة بعيدا عن هذه الفصص مستوحيا من هذه الجاهلات ؟ وأي « طبيعة عملية » تقري مثل هذا الرجل بالمهجرة من العاصمة — حين يحاح له المزيد من الربح والشهرة — لولا قس بعينها شعورها فوق عنايتها برزقها وتسرها الكرامة فوق سرورها بالسمعة الداوية والمصيت البعد ؟

وفي روايات شكبير الاخرى — ما سبها ومضجكتها — غمزات شق من هذا القليل تشف عن ألم الرجل لحاله وسخطه على نصيبه وخيبته في حبه ، ولكنه كتب هملت في فترة من فترات السوداء والقنوط وفي ايام تداولته فيها آلام « الحب المزدري » والوشاية التي نمت عليها اغانيه ولم يفصح التاريخ عن حقيقتها ، قاصطنى هملت للبوح بنجواه ورى ابتداء وطنه كلهم بالجنون حين قال على لسان حفار القبور انهم أرسلوا هملت الى انجلترا ليتدأى بالسياحة من المس الذي اعتراه « وانه اذا لم يشف من ذلك المس فلا ضمير . اذ لا أحد في انجلترا يقطن الى جنونه ، لانهم كلهم هناك مجانين » وساعده جنون هملت على ان يقول بحكمة الموسوسين مالا يقال في حكمة العقلاء ، فصب غضبه على المرأة وقرف النساء كلهن بالحناء وأندرك كل زوج بانليانة ، وسخر تلك السخرية الياسة من العفة والعيانة والحب والوقاء ، لان عجائب الطبيعة الانسانية التي لا حد لها قضت على هذا الساحر العظيم بسرائر النفس الا يعصمه سحره ولا علمه من اشراك غاوية لعبوب من بنات البلاط كانت تعاهده على الوفاء وتخونه مع اصدقائه فتجسه في الحب والصدق وتطلب



## الجله ————— از التنفسي

### امراض مجارى الهواء

— ٢ —

#### أمراض الالتهاب : الزكام — التهاب حاد في

القشاء المخاطي في الانف ينشأ من أسباب شتى أهمها التعرض للبرد والمطر في فصل الشتاء والرياح واستنشاق الهواء الفاسد في المحال المزدهرة وكذلك استنشاق الغبار المتطاير والدخان والغازات والروائح الطيارة في المعامل والمصانع ويصعب بعض الحمايات الحادة كالانفلونزا والحصبة والقرمزية والسعال الديكي والتهاب اللوزتين والزوائد الانفية وفقر الدم والروماتزم ومرض الكساح والزهرى الوراثي عند الاطفال.

يستمر الزكام لمدة يومين او اربعة ايام يصعب مضاعفات . ويتهدي بمطس شديد متكرر وبشعريرة يعقبها حمى مع صداع وآلام في الجسم . ويتنفس المريض من فمه لانسداده من تورم القشاء المخاطي واحتقانه ويكون الانف جافا في ابداء المرض ثم يفرز باستمرار سائلا من اللد المخاطية .

العلاج الوافي : كثير من الاشخاص يكونون عرضة للزكام ويصابون به في كل فصل وذلك لوجود خلل في الانف كاعوجاج الحاجز الانفي او وجود زوائد لحمية تبقى التنفس او لمرض الزهرى والكساح عند الاطفال او لضعف البنية وفقر الدم فيجب ازالة كل هذه الاسباب بعلاج خاص حتى لا تتكرر الاصابة بالزكام لان الزكام وان كان هينا في ذاته الا انه يؤدي في كثير من الاحوال الى اضطرابات أخرى في التنفس لان القشاء المخاطي واحد ويمتد من الانف للبلعوم الانفي ثم للحنجرة والقصبه والشعبتين ومنها للشعب الدقيقة في الرئتين فكثيرا ما ينتشر الالتهاب من جزء لآخر بالتدريج .

ومن وسائل الوقاية اتباع ما ياتي :

(١) تقوية الجسم بمطاطي المقويات كزيت

السكك ومركبات الزرنيخ والاستركنين كشراب فلوز او البلا تول .

(٢) التعود على الحمام البارد عند القيام من النوم يوميا . وهذا من أهم الوسائط لمنع الزكام . اما الذين ينعص عليهم ذلك لضعف البنية او لتقدم السن او لمرض القلب او الكلى فيمكنهم تدليك الرأس والرقبة والصدر مع الطهر اولا بقطرة مبللة بالماء البارد ثم بقطرة أخرى جافة . (٣) اجتناب السهر والاعهاد عن المحال المزدهرة .

(٤) الرياضة البدنية في الخلووات من العوامل المفيدة في تقوية الدورة الدموية ووقاية الجهاز التنفسي من الامراض وخصوصا الجباز الخاص بتقوية النفس .

(٥) اجتناب الغمر والمكبات والدخان . العلاج الشافي : يجب على المريض ان يلزم الفراش مدة اصاحه وان لا يتهاون في ذلك وان يصاطى مسهلا خفيفا ويعمل حمام قدم ساخنا مع وضع قليل من الحردل في الماء ويحسن عمل ذلك في الليل مع تطاطي مغلي البابونج او الكراويا او التيليو واخذ برشامة مكونة من مسحوق دوفر واسبرين وكيئين وذلك لانفraz المرق وغالبا يصبح المريض بعد ذلك معافى :

التهاب الانف المزمن : ينشأ من تكرار الاصابة بالزكام وهو على نوعين : نوع يكون فيه القشاء المخاطي متورما ومتنفخا ونوع يكون فيه منكشا وتالفا .

ففي النوع الاول تضيق فتحة الانف فيتصغر التنفس واذا ازمنت هذه الحالة تنشأ منها اضطرابات مختلفة في الجهاز التنفسي كالربو والزلات الشعبية وضعف الرئتين وتعالج بكل

القشاء المخاطي المتنفخ بالكهرباء او بادوية كايوية واما النوع الثاني فمزمن وتنشأ في الانف قشور شنة يصعب ازلتها وعلاجه مستعص ويمكن غسيل الانف باستمرار بمحلول ملحي دافئ ، او بمحلول يذاب فيه قليل من يكر بونات الصودا لتسهيل ازالة القشور عند ظهورها .

ويمكن تقوية الجسم بالمقويات وتصاطي البدور الرطاف : او زيف الانف ينشأ من أمراض الانف كالزكام والالتهاب المزمن والزوائد الحليمية او من رض الانف او من دخول أجسام غريبة فيه ويصعب بعض الامراض كالحمايات ( التيفودية والدفتريا ) وفقر الدم والاستعداد التزفي واحتقان الوجه وكثرة الدم في الرأس والصعود لارتفاع عال في الجو او في الجبال العالية التي يكون فيها الهواء دقيقا .

ويعالج بسد فتحة الانف بقطعة من القطن مشبعة بماء الاكسجين او بمحلول ادرينالين بنسبة ١ في الانف وحقنة الرقبة بقطرة مبللة بماء بارد ورفع الرأس واليدين الى فوق واذا لم يقف النزف بسد داخل الانف من اوله لا آخره بقطعة من الشاش المغمم المشبعة بالادرينالين .

حمى البين : مرض عصبي كثير الانتشار في البلاد الشمالية من اوروبا وامريكا يصاحبه زكام واحتقان في اللثة واعراض الربو كعسر التنفس ويكون المريض ضعيفا قاعد النشاط . وتكثر الاصابة به في فصل الخريف ويقال أن الزهور ومواد التلقيح فيها لها تأثير كبير في ظهور هذا المرض ولذلك صنعوا من هذه المواد مصلا يحقنونه للمرضى وقد اقدم كثيرا ويحسن بالمرضى ان يقيموا في فصل الخريف في الجبال او يسافروا في سياحات بحرية طويلة مع تطاطي المصل الخاص قبل فصل الاصابة من كل سنة ويمكن التحقق من نوع المواد التي تبيج المرض وعمل مصل موافق منها .

امراض الحنجرة : تلتبب الحنجرة فيتورم ويحمر القشاء المخاطي بها من تأثير الاسباب التي ينشأ منها الزكام ومن الانتراف في اسعال الصوت في الكلام او المتأداة او التناء او المويل



عن الحال الرطبة وليس الملابس الصوفية وتندليك الصدر يوميا بالماء البارد وتجفيفه بقطعة جافة خشنة . ويجب ترك الاشغال التي يعرضون فيها للتراب والبخار والروائح والغازات ، مع التداري بالقويات واليدور ومخرجات المخاط كالتريين واملاح التوشادر ومطهرات البلغم كالكر يوزوت والجليا كول والفطران تمدد الشعب : يمدد الشعب الصغيرة في الرئة

وتنضخ من تأثير مرض مرمن في الرئة كالتقيزما والتدرن والتزلات الشعبية المزمنة .

ويشكو المريض من سعال مستمر ومن اخراج كثير من البلغم ذي رائحة كريهة وعندما يتجمع البلغم في اناه يظهر بشكل ثلاث طبقات الطبقة العليا غوة ومادية والوسطى غطاء خفيف والسفلى طبقة نخبية مجبسة

ويعالج هذا المرض كما يعالج التزلات الشعبية المزمنة .

الربو : ينشا من تقلص الشعب الصغيرة . فتضيق ويحس مرور الهواء للتنفس . أو ينشا من امتلاء الشعب بالمصل الناتج من ركود الدم كما في حالات امراض القلب والكلى التي تستطرب فيها الدورة الدموية .

يصاب المريض بتوبات صعبة ومؤلمة جداً يشعر فيها كأنه قادم على الموت ويتنفس بجهد ويفتح صدره مقابل النافذة ويستنشق بكل عضلات صدره وبلطه ويخرج في تنفسه اصواتا كثيرة . وهذه التوبات تتكرر من آن لآخر يهيجها تهيئات الطقس والكدر وتلبك المدة واستنشاق التراب والغازات والروائح الطيارة . والبصاق في هذا المرض يكون قليلا جداً وبشكل دوائر صغيرة ومستديرة داخلها اجسام مبلورة .

وتعالج التوبة بالحرقن بالادريتاين او الايدرين ولا يجوز استعمال المورفين للتلا يصود عليه المريض

( البقية على صفحة ٢٦ )

اليكالتبول وصبغة الجاوى وعمل حجارة اولبخ خردلية للظهر والصدر .

أمراض الشعب : تلهب الشعب الكبيرة من تأثير الاسباب التي تنشئ الزكام فيحتقن الغشاء المخاطي وتمتلئ الشعب بالمخاط فيسعل المريض كثيراً لازالة هذا المخاط المتجمع . وفي أول المرض يكون السعال جافاً وبعد ذلك يكثر الافراز المخاطي .

يشعر المصاب بضيق في الصدر فيتنفس بصعوبة ويسمع لتنفسه صوت ظاهر كموت المتفاح وتعتريه حمى وآلام في صدره وظهوره وصدايح مستمر وتستمر التزلات الشعبية أسبوعاً أو أسبوعين أو أكثر وأحياناً ترمز وتزمر المريض عدة شهور متوالية وكثيراً ما تتردد عليه في كل سنة في فصل الشتاء .

وأكثر التزلات المزمنة تنشا عند المصابين بامراض الكلى والقلب والرئة المزمنة والرومازم ومن السكن في المنازل الرطبة والضرر للآتربة والغازات والروائح الطيارة للمستغلين في المامل والمصانع وكذلك عند الاشخاص الذين يتردد عليهم الربو واحتقان اللوزتين والمصابين بالزوائد الحلبية الأنفية والحلقية .

تعالج التزلة الشعبية الحادة بنفس الطريقة المذكورة في علاج الزكام وزيادة على ذلك يعمل للمصاب حججومات متعددة في الطهر والصدر وإذا كان المريض طفلاً يعمل له حمام خردلي ساخن . ويجب أن يكون هواء غرفة المريض رطباً ليسهل التنفس وذلك بوضع غلاية يثلي فيها الماء باستمرار ويضاف للماء اليوكالتبول والمنتول وصبغة الجاوى ويعطى من الادوية المخرجة للمخاط الشعبي كالطولو والبوليجالا وعرق الذهب وكاربونات التوشادر . في أول المرض عندما تكون السعلة جافة ومؤلمة يعطى السكوداين او الهيدراوين بكبات مناسبة للسن والبنية .

وأما التزلات المزمنة فيجدر بالمصابين بها أن يعيشوا في مناخ جاف في فصل الامطار كتناخ حلوان وهليو بوليس والصيد وأن يتصدوا

واليكاه فيبح الصوت أولاً ثم يصعب اخراج الصوت بعد ذلك ويصعب هذا حمى وعسرفي التنفس وسعال وتستمر الحالة من بضعة ايام اسبوعين .

تعالج التزلة الحنجرية بالراحة الطامة في الفراش واتباع علاج الزكام مع عمل مكدرات باردة على الرقبة او وضع كبس من التاج وإذا لم يقد ذلك في اليوم الاول او الثاني يمرض الزور عدة مرات لبخار ناعم من ماء مغلى به صبغة الجاوى ويوكالتبول ومتول . وتعالج جوات الصودا وشراب الطولو مع السكوداين او الهيدراوين وفي حالة التهاب الحنجرة يلزم اخذ عينة من الحلق والحنجرة لفحصها في العمل وللتحقق من وجود ميكروب الدفتربا وهو مرض خبيث سيشرحه فيما بعد .

وفي حالات التهاب المزمن تفس الحنجرة بتزلات الفضة .

أوزيما الحنجرة : تنشا من عدة امراض كالتيغودية والقرمزية والدفتربا والحصبية والحمة والزهرى والتدرن ومن امراض القلب والكلى ومن استنشاق الغازات الحارقة أو ام اعراضها تضر النفس وبحة في الصوت واختناق من ورم المزمار وهذه الحالة تستدعي اسعاف المريض لتسهيل التنفس بشق الفصبة ووضع أنبوبة لادخال الهواء .

أمراض أخرى في الحنجرة : تصاب الحنجرة بالزهرى والتدرن وبأورام سرطانية وهذه امراض مزمنة تستدعي علاجاً خاصاً لكل منها . وكل حالة أزممت فيها البحة لشهر او اكثر يجب الشك فيها والاهتمام لها للتلا تكون ماقبتها وخيمة الحناق الكاذب : يكثر عند الاطفال واعراضه كما يأتي :

يقوم الطفل في الليل مذعوراً ، يتنفس بصعوبة ويكاد يختنق ويحمر وجهه وتزرق أطرافه ويشق الهواء بجلهف . وتظهر هذه الاعراض بشكل توبات . وتعالج باستنشاق البخار المضاف اليه



## كيف بدأت الحركة الوطنية

وثيقة تاريخية بما حدث يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨

وعبد العزيز بك فهمي . فقال جنابه ان قبل الحرب كثيراً ما حصل من الحركات والكتابات من محمد فريد وأمثاله في الحزب الوطني . وكان ذلك بلائسقل ولارويه فاضرت مصر ولم تنفصا فما هي أغراض المصريين ؟

فقال علي شعراوي باشا : اننا نريد ان نكون اصدقاء للانجليز صداقة الحر للحر لا العبد للعبد . فقال جنابه اذا أتمم تطلبون الاستقلال ! فقال سعد باشا : ونحن له أهل وماذا ينقصنا ليكون لنا الاستقلال كفاي الامم المستقلة ؟ فقال جنابه : ولكن الطفل اذا أعطى من الغذاء أزيد مما يلزم نمح .

فقال عبد العزيز بك فهمي : نحن نطلب الاستقلال التام وقد ذكرتم جنابكم ان الحزب الوطني أتى من الحركات والكتابات بما أضر ولم يفيد قاقول لجنايبكم ان الحزب الوطني كان يطلب الاستقلال وكل البلد كانت تطلب الاستقلال . وغاية الامر ان طريقة الطلب التي سار عليها الحزب الوطني ربما كان فيها ما يؤخذ علينا وذلك راجع الى طيبة الشبان في كل جهة فلاجل ازالة الاعتراض الوارد على طريقة الحزب الوطني في تنفيذ مبدئه الاساسي الذي هو مبدأ جميع الامم وهو الاستقلال التام قام جماعة من الشيوخ الذين لا يظن فيهم التطرف في الاجراءات وأسسوا حزب الامة وأنشأوا صحيفة ( الجريدة ) وكان مقصدهم هم ايضا الاستقلال التام . وطريقتهم اخف في الحدة من طريقة الحزب الوطني وذلك معروف عند الجميع . والغرض منه خدمة نفس المبدأ المشترك بطريقة تمنع الاعتراض . ونحن في طلبنا الاستقلال التام لسنا مباينين فيه فان أمتنا أرقى من البلغار والصرب والجبل الاسود وغيرها ممن قالوا الاستقلال قدما وحدثنا فقال جنابه : ولكن نسبة الاميين في مصر كبيرة لا كما في البلاد التي ذكرتها الا الجبل الاسود والالبان على ما اظن فقال عبد العزيز بك ان هذه النسبة مسألة ثانوية فيما يتعلق باستقلال الامم فان لمصر تاريخا قديما باهرا وسوابق في

احتلت الامة المصرية بمسند الجهاد الوطني يوم الاحد الماضي ، وكذلك تحتل يوم ١٣ نوفمبر من كل عام كما يجحد الفرنسيون يوم ١٤ يوليو والامريكيون يوم ٤ يوليو ، وكما تحسد كل أمة ذكرى يوم مشهود من تاريخها نالت في الحرية أو بدأت الجهاد في سبيلها . وقد جبل المصريون يوم ١٣ نوفمبر عيداً وطنياً لهم لانه اليوم الذي قامت فيه الحركة الوطنية في مصر والذي رجع اليه تاريخها ، ففيه من سنة ١٩١٨ ذهب الزعم الاكبر المنصور له سعد باشا بصحبة اثنين من رفاقه الى السمر ونجت عمل السلطة الانجليزية في البلاد ، وطالبوه باستقلال مصر السلوب وورد عليها المنسوب ، وهذا وسيف الاحكام الرقبة ملق فوق الرقاب ، ومظاهر الارهاب بادية في كل ناحية . وقد كتب مادار بين المنصور له سعد باشا ورفيقه من جهة وبين السيد ولجت من جهة أخرى ، عقب تلك المفاة التاريخية ، نصار وثيقة تسجل ويثارتها جيل عن جيل ، وهذا نصها كما ورد في السندات المطولة :

### محادثة الوفد لنائب الملك

في يوم الاثنين ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ مساء طلب سعادة سعد زغلول باشا من الوكالة البريطانية تجديد ميثاق ليقابل هو وعلى باشا شعراوي وعبد العزيز بك فهمي والسمر ونجت لخدمهم يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ الساعة ١١ افرنكي صباحاً وفي الساعة المذكورة قابلهم جنابه وابتدأ القول بما خلاصته :

ان الصلح اقرب موعده وان العالم يفيق بعد غمرات الحرب التي شغلته زمناً طويلاً وان مصر سينالها خير كثير وان الله مع الصابرين وان المصريين هم اقل الامم تالسا من اضرار الحرب وانهم مع ذلك استفادوا منها أموالاً طائلة وان عليهم ان يشكروا دولة بريطانيا العظمى التي كانت سبباً في قلة ضررهم وكثرة قائلتهم . فاجابه سعد باشا : ما نقول فضله انجلترا خيراً لمصر فان المصريين بالبداهة يدكرونها لما مع الشكر وخرج من ذلك الى القول : بان الحرب كانت كحريق اطفالا ولم يبق الانتظف آثاره وانه يظن ان لا عمل لدوام الاحكام الرقبة . ولا لمراقبة الجرائد والمطبوعات وان الناس ينتظرون بفروغ صبر زوال هذه المراقبة كي ينفسوا عن أنفسهم ويخففوا عن صدرهم الضيق الذي تولاها اكثر من أربع سنين .

فقال جنابه حقاً انه مبال لا زالة المراقبة المذكورة وانه تخاف فعلاً مع جناب القائد العام للجيش البريطانية في هذا الفرض ولما كانت هذه المسألة عسكرية فانه بعد تمام المخاطبة والاتفاق مع جناب القائد سيكتب للحكومة البريطانية ويأمل الوصول الى ما يرضى . ثم استمر قائلاً : يجب على المصريين ان يطعنوا ويصبروا ويسلموا انه متى فرغت انجلترا من مؤتمرا الصلح فانها تلثفت لمصر وما يلزمها ولن يكون الامر الاخير : فقال سعد باشا : ان الهدنة قد عقدت والمصريون لهم الحق ان يكونوا قائلين على مستقبلهم ولا مانع يمنع الآن من ان يعرفوا ما هو هذا الخير الذي تريده لهم انجلترا . فقال يجب الا تسجلوا وان تكونوا متبصرين في سلوككم . فان المصريين في الحقيقة لا ينظرون للعواقب البعيدة .

فقال سعد باشا : ان هذه العبارة مهمة المعنى ولا أفهم المراد بها : فقال أريد ان أقول ان المصريين ليس لهم رأي عام بعيد النظر . فقال له سعد باشا : لا أستطيع الموافقة على ذلك قائل ان وافقت أنكوت صنف قائل متخبط في الجمعية التشريعية عن قسمين من أقسام القاهرة وكان انتخابي بحض ارادة الرأي العام مع معارضة الحكومة واللورد كشتن في انتخابي . وكذلك كان الامر مع زميلي علي شعراوي باشا



فقال سعد باشا : نحن نعترف الآن ان انجلترا أقوى دولة في العالم وأوسعها حرية وانا نعترف لها بالأعمال الجليلة التي نظرتها في مصر. فنطلب باسم هذه المبادئ التي بطرقها الآن ان نجعلنا أصدقاءها وحلفاءها صداقة الحر للحر وانا نتكلم بهذه المطالب هنا معك بصفتك مستخدما لهذه الدولة العظيمة. وعند الاقتضاء نساير للتكلم في شأنها مع ولاية الامور في انجلترا ولا نتجسس هنا بسواك ولا في الخارج لنرى رجال الدولة الانجليزية ونطلب منك بصفتك حارفا لمصر مطلقا على احوالها ان تساعدنا للحصول على هذه المطالب . فقال جنابه : قد سمعت أقوالكم واني اعتبر عاداتنا عادية غير رسمية بل بصفة حية فاني لا اعرف شيئا من أفكار الحكومة البريطانية في هذا الصدد وعلى كل فانا شاكر زيارتكم وأحب اكم الخير .

فشكرناه على حسن مقابلته وانصرفنا حيث كانت الساعة اثني عشرة .

لامناسبة بينه وبين الجملي ومع ذلك لانسرق كلنا الحالين لان المبودية لارضها ولا تحب نفس ان تبقى تحت ظلها ونحن كما قدمت نريد أن نكون اصدقاء لانجلترا صداقة الاحرار لاصداقة السيد

فقال جنابه : ولكن مركز مصر حريا وجغرافيا يجعلها عرضة لاستيلاء كل دولة قوية عليها وقد تكون غير انجلترا

فقال سعد باشا : متى ساعدتنا انجلترا على استقلالنا التام فاننا نعطيها ضمانا معقولة على عدم تمكين اى دولة من استقلالنا والتمسك بمصلحة انجلترا . فنعطى ضمانا في طريقها للهند وهي قناة السويس بان تجعل لها دون غيرها حق احتلالها عند الاقتضاء بل ونحالفها على غيرها ونقدم لها عند الاقتضاء ما تستلزمه الحاققة من الجنود . ثم قال شرأوى باشا : يبقى أمر آخر عندهذا الحد وهو حقوق ارباب الديون من الاجانب فيمكن بقاء المستشار الانجليزي بحيث تكون سلطته هي سلطة صندوق الدين المسمى

الاستقلال التام وهي قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وم كثير العدد وبلادهم غنية وبالجملة فشرط الاستقلال التام متوفرة في مصر ومن جهة نسبة الاميين والتعلمين فهذه مسألة لا دخل لها في الاستقلال كما قدمت لان الذين يقودون الام في كل ابلاد أفراد قلائل فاني اعرف ان لا انجلترا وهي بلاد العظمة والحرية وعند اهلها ثقة كبرى بحكومتها فارباب الحكومة وم أفراد قلائل هم الذين يقودونها وهي تتجهم بلامناقشة في كثير من الاحوال لشدة نفوذها بهم وتسليمها لهم . ولذلك فجلس نوابها ليس كل أفراد العاملين وانما المامل منهم فئة قليلة . فبلاد مصر يمكن ان يكون فيها ألف معلم ليقوموا بادارتها كما ينبغي وهي مستقلة استقلالاً تاماً — ونحن عندنا كثير من المعلمين بدليل ان اولي الحل والمقدنسمع منهم في كثير من الاحيان ان التعليم زاد في البلد حتى صار فيها طاقة من المتعلمين الماطلين .

وأما من جهة تشبيها بالطفل يتحتم اذا غذى بأزيد من اللازم فاسمحو لي أن أقول ان حالنا ليست مما ينطبق عليها هذا الشبه . بل الواقع اننا كالمريض معها أثبت له من نفطس الاطباء اسعمال عليهم أن يعرفوا من أنفسهم موقع داءه بل هو نفسه الذي يحس بألم الداء ويرشد اليه فالمصري وحده هو الذي يشعر بما ينقصه من أنواع المعارف وما يفيد في الاشغال العمومية وفي القضاء وغير ذلك فالاستقلال التام ضروري لرقينا .

فقال جنابه : أتظنون ان بلاد العرب وقد أخذت استقلالها ستعرف كيف تدير نفسها ؟ فقال ان معرفه ذلك راجعة الى المستقبل ومع ذلك فاذا كانت بلاد العرب وهي دون مصر يبراحل أخذت استقلالها فصر اجدر بذلك . فقال جنابه : قد كانت مصر عبدا لتوكيا افنكون احط فيها لو كانت عبدا لانجلترا ؟ فقال شرأوى باشا قد اكون عبد الرجل من الجميلين وقد اكون عبدا للسير ونجت الذي

## من ذكريات الجهاد



صورة مظاهرة من المظاهرات التي قامت بالقاهرة في سنة ١٩١٩ احتجاجا على اعتقال المنفور له سعد باشا ورفاقه في مالطة . وهي من رسم الاديب عياد افندي عييب الطالب بمدرسة الطب



## طب الاصحاء

## لا تنتظر ان تمرض لتعالج !

قال البروفسور شارل ريشيه « ان الموت يتفهم » ولا ريب في ان قوله تضمن الكثير من الصحة فالمرء اليوم يكافح المهلكات أحسن من ذي قبل. والابوة التي كانت تحتاج مئات الألوف صار لاكثرها التطعيم والامصال واستطيع توقها او علاجها وشفاؤها وحصر رداءه عدواها وحكمها فلطب والجراحة على

أعراض الداء لا تبدو جلية الا اذا اعضل وكمن عملاق شديد الاسر متين التركيب بدل بطوله وعرضه وقوته يحمل في جسمه الجرثومة التي تستصرعه وهو لا يدري . عرف بعضهم المصحة تعريفا اراد به الاضحاك ولكنه تضمن الكثير من الحق فقال « الصحة حالة عامة حرجة لا بشرى فيها » وقال



المركز المعى لنيويورك بفتح سنة ١٩٢٨ وفي جميع لوازم الطب والملاج

الاخص مشيا يحطى العاقبة غير ان المختصين يقولون ان الناس لا يستفيدون كل الفائدة المرجوة من وراء هذا التقدم السريع لان المشاهد على وجه عام في معظم الاحوال ان الاطباء والجراحين لا يعملون الا تخفيف الالم والاعانة على تحمل الداء واطالة الحياة بعض الاطالة لان المرضي في الاغلب لا يطلبون الملاج الا بعد فوات فرصته .

وقد يكون التباطؤ عن طلب الملاج مرجعه الالاهمال او الجهل او الثقة ببسرة التخلص من المرض من غير طبيب ارتكانا على قوة الجسم .. وهناك حالات أخرى اسكى من هذه هي ان

البروفسور كنوك « كل صحيح مريض من حيث لا يدري » ولا غرابة فقد صدر احصاء دقيق في الولايات المتحدة بني على الخبرة والتجربة وفيه ان كل ٩٣٨ شخصا في حال صحية جيدة ظاهرة لحصوا طبا في مدينة نيويورك لم يغفل منهم من كل شائبة غير ٢٠ في المائة انن لابد ان يجاز العصر الحاضر بشي . مسعدت هو طب الاصحاء او الطب الوقائي . وليس هذا الضرب بمستحيل وليس بمعتذر اذا روعيت في « طب الاصحاء » ثلاثة أشياء : دوام العناية الطبية بنشاط الجسم من الخارج . ودوام تمهد كيمياء الاعضاء بما يصلح من الغذاء

والمشارب . ودوام ضمانة السير الطبيعي لعمل الاجهزة والريضة البدنية . ويضاف على ما تقدم القيام على الوقاية من الامراض . ولهذا الطب أنتهى الى الصحن الذي يرى القاري صورته في هذه الصفحة بمدينة نيويورك .

يدخل فيه صحيح الجسم أو المستشعر بالصحة ليفحص وتراقب حاله اذا وجدت به أية شائبة وتدون المعلومات الدقيقة عنه في دفتر خاص لاحسان هذه الرقابة قاول ما يمر به هو القياس طولا وعرضا من نواح مختلفة ولا يفتس الا طبيب ثم يوزن في ميزان طبي خاص ويعرف جميع العلامات التي فيه . ثم يقيس كفاءته التنفسية بمقياس معد لذلك . ثم يخصص آثار الانكسالات فيه وأنواعها لا نقل عن نحو عشرين وبعد ذلك تعرف بالكهرباء جهات القلب وحركة الدم وبجل السمل المضوى في القسم الاعلى من الجسم . ثم يكون قياس ضغط الدم بالآلة الخاصة به . ثم يؤخذ شئ من الدم لفحصه ثم يرقد المرء على سرير آلة تدون ضربات قلبه . وبعد ذلك يكون فحصه بالاشعة وتصويره بها فاذا ماتم كل هذا كان التشخيص بالكهرباء فتكتشف العضلات والاعصاب بموتة تيارات تجلب الى الجسم لما يحدث من الانكسار تبعاً لحالة الشخص يدل على التغيرات التي عنده .

وتدون كل هذه المعلومات وياخذ في درسا أطباء وجراحون مختصون فاذا ازم العلاج الوافي انتقل الطالب الى المكان أو البناية التي فيها ما يلزمه وبوشر علاجه واذا لم يلزم له شي كان على ينة صادقة من صحته واستطاع في أى وقت يشمر فيه بالبحراف ولو بسيط كيفا كانت ضلئلته أن يبادر الى الحى الصحن ويعرض نفسه في الحال وهناك المعلومات الوافية المدونة عنه من قبل فلا يسر ان يعطى العلاج الذي ياخذ على المرض طريقه في أسرع وقت مستطاع وهذه الطريقة تضمن الصحة الفردية والصحة العمومية خصوصا في المدن الكبرى التي يشتد فيها الزحام ويمرض المرء في كثير من الاوقات للامراض .



التي وحدها تحت راجه . واتسعت المدينة في القرن التاسع عشر وعدد سكانها في الوقت الحاضر ٨٢٠٠٠ سمة . وهي واقعة فوق تلال غير عالية ووسط صحراء مديدة

وأكبر ما بلغت النظر فيها بيوتها التي بنيت من الآجر وطليت كلها بطلاء أبيض وليس بوجهاتها اية زينة . والصيف في هذه البلدة شديد القبط وهذا الذي دعا الى جعل المنازل كلها ذوات فوهات في السقوف لير منها الهواء الى الغرف فإذا رأى الانسان المدينة من علو — وهو في طائرة مثلا — خيل له أن نوافذ البيوت في سقوفها . . . . وهذا الذي جعل حيدر آباد زنده مثالا للمدن الصحية .

### أقدم تقويم

أقدم تقويم في العالم وجد مع مومياء مصرية محفوظة في متحف لندن ويرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة ، وفي هذا التقويم دل على الايام بما يشبه الحبر الاحمر ورسم أمام كل يوم ثلاث علامات تدل على الطقس ، وقد كتب التقويم كله على ورق البايروس ولكنه لم يحفظ كل شكله ومحتواه .

## فؤاد كاميون

أول رواية مطبوعة ظهرت في القارة العربية  
ترجمها فريد الدين والادب الكاتب الروائي الأشهر  
المرحوم طاهر بن عبد الله

مطبوعة طبعها دار المطبعة الحديثة في القاهرة  
سنة ١٣٠٠ هـ الموافق ١٩١٨ م

تتضمن ١٧ رواية كبرى وهي (١) الأثر العظيم (٢) التوراة المكتوبة (٣) قصص الاساطير (٤) انتقام ماكوكا (٥) سبع طيور (٦) زوكبول في سيرا (٧) القلعة الروسية (٨) حيايات الهند (٩) حيايات الهند (١٠) القيسانية لعلته (١١) كنوز الهند (١٢) ابن ابراهيم (١٣) القلعة الحمراء (١٤) هند زوكبول (١٥) وكسوف الشمس (١٦) اندكرا سور (١٧) قلعة زوكبول . وكل رواية ٥ فوهات مصرية وغيره ٢٥٠٠ ملصق وتطلب من المطبعة المصرية - بالقاهرة - بمصر

## حيدر آباد زند أحدث وأصح مدينة في الهند



منظر عام لبلدة حيدر آباد زند

حيدر آباد زند هي غير مدينة حيدر آباد | الاجنبية الكبيرة وقد بناها « غلام شاه كهو را » الكبيرة ولكنها تمثلها في خلوها من الحاليات | في سنة ١٧٩٨ وجعلها قاعدة لـ « الملكة » زند



فوهات فوق أسطحة المنازل في حيدر آباد زند لير منها الهواء التي الى داخل المنازل

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## الزواج بالاجنبيات

للربية الفاضلة نبوة موسى

تغيرت الحال الآن وأصبح من الفتيات  
المصريات من يفتن غيرهن من الاجنبيات ذكاه  
ونشاطا بل رجالا أيضا ولكن بقيت مادة الزواج  
بالاجنبيات في نفوس الرجال مطهراً من مظاهر  
ذلك الشعور الذي يملأ نفوس بعض المصريين وهو  
احتقارهم لامتهم وهو شعور ليس من السهل محوه

فهم يحقرون المصريات الآن لا لسبب سوى  
أنهن مصريات وهم بذلك يحقرون أمتهن التي هم  
من بين أفرادها وهم يحقرون أنفسهم زواجهن  
من اجنبيات لا ينظرن اليهم الا بنظر سيده  
عظيمة تنازلت الى الزواج من خادمها الحقير  
فهي تعامله معاملة السيد لا المملوك وهو يقبل ذلك  
متها بالرضا والخضوع ليظهر لها انه ترقى تربية  
حديثه تحقق والحضارة الحالبية. ولست أنسى  
حادثة معلم مصري زارني مرة مع زوجته  
الانجليزية وكان كثيراً ما يظاهر للناس انه في  
رغد عيش وهناء لا يتأله مصري آخر لا اقتصاد  
زوجته ونشاطها وكنت أعلم من حال ذلك المسكين  
غير ما يظهر فأردت أن أستكشف حقيقة أمره  
فقلت له علمت ان ابس بمثلكما خادمة كما أعلم  
أيضا ان السيدة تخرج يوميا لرياضتها في المساء  
من يقوم بملاحظة طفلانها حتى تعود؟ فاجابني  
بلا خجل « أنا أقوم بذلك » قلت « حسن  
وما الذي تفتصده شهريا نظير تبك هذا الذي  
لا يعاينه غيرك من المصريين؟ » قال « لا أعرف  
لان ذلك من شأن زوجتي » قلت « وما مقدار  
النقود التي أدرتها الى الآن وفي أي مصرف  
هي؟ » فردت على الزوجة محمدا « ليس هذا  
من شأنه حتى يعرفه بل أنا التي ادخر النقود  
وأنا التي أحفظهم بمعرفتي أما هو فلا يعرف عنها  
شيئا »

وبت الحال ذلك المسكين الذي كان يقوم  
بالتدريس طول نهاره ثم يعود لمزله آخر النهار  
ليحمل طوله الصغرة حتى تعود أمها من  
رياضتها اليومية التي كثيراً ما كانت تفضيها مع  
غيره من الرجال القادرين على طرده من الخدمة  
ثم هو بعد ذلك لا يدورق ثمة اقتصاد زوجته

الى العصور المارة أبام كان الانسان كالحيوان  
لا يعرف له زوجة معينة بل يسير مع أية امرأة  
تصادفه

كذلك كان هم الزوجة الاجنبية التحقير من  
عادات زوجها بحق وبغير حق على مسمع من  
أبنائها فيشتقون على طابعها ينظرون الى انصر بين  
بطرة احتقار وسخرية فهم أشد حرا على مصر  
من أعدائها لانهم يشتمون بمصر وأهلها والاجاب  
بشتمهم من صميم المصريين فهم لذلك يرهان  
بمسند اليه الاجانب في تعزيز ما يفترونه عن مصر  
وأهلها وقد حاكم في ذلك عيهم من المصريين  
حبا في الظهور بظهور يجعلهم أرقى من أهل  
بلادهم ولهذا وحده فقدت القومية المصرية  
وخسر المصريون الرابطة القوية التي تربط أفراد  
كل أمة بعضهم ببعض وأصبح كل منهم يعد نفسه  
عربيا عن أمته يصفها بالنقص دون ان  
يشعر ان هذا النقص يعود عليه بصمته مصرية  
صريحة ولا نجاح لامة فقد أفرادها لذة الشعور  
بقوميتهم وهجروا التقى بمفاخرهم ولو أمنا  
النظر في حالة الامم وأخلافهم لوجدنا ان الامم  
المصرية ليس فيها ما ينقصها عن غيرها من الامم  
الا انحلال قوميتها وعدم شعور كل فرد منها  
بمفاخر قومته على كثرتها وسكونته عن المدفع  
عن سميتها كأنها لا تهمه بل قد يذهب أدعياء  
المصريين الى أكثر من ذلك فيعرضون لذم  
الامة المصرية بغير حق لأمور نافذة قد يعلمونها  
عن بعض الناس وهم لو علموا من أخلاق الامم  
الآخري ما علموا من قومهم عن قرب لعرفوا  
ان المصريين أقرب الى الفضائل من سواهم  
من الناس

مضى على مصر زمن طويل قضى فيه الجهل  
ان تختلف تربية البنات عن تربية البنين اختلافا  
عظيما فكانت الفتاة تربي تربية عبقة بالية ولا  
تعلم أكثر من الكتابة والقراءة وشيئا من مبادئ  
الدين وهذا اذا علمت . وكان الفتى يربي تربية  
حديثه متجهورا بما ارسل الى اوربا لا تمام تعليمه  
فلم يكن هناك اختلاف ولا شبه اختلاف بين فتى  
تعلم في اوربا على المادى الحديث وفتاة لم تعلم  
الهمم الا الحرافات والالهام وكانت نتيجة ذلك  
الاختلاف البين بين التربين ان ترفع الشبان  
عن الزواج بالمصريات لما كان فيه من الجهل  
وانحطاط المدارك وأخذوا يفاخرون زواجهن  
من الاجنبيات هروبا من جهل المصريات  
اذ ذاك ومن هنا ابتدأت قوميتهم تتحل وتلاشى  
لتحكم الاجنبيات في منازلهم وتؤثرهم في  
موس أسائهم ولا شك ان للزوجة أترابي هموس  
الاطفال وزر بنهم أشد مما للزوج وهي فوق  
ذلك سيدة المنزل والمسيطرة على شئونهم ولها من  
النفوذ على الزوج نفسه ما لا ينكره الا كل مكابر  
فلا عجب ان تخرج بلزله بجيئه من مصرته الى  
غربتها . على ان هؤلاء الاجنبيات كن ولا  
يزلن ينظرن الى أرواجهن المصريين نظرة  
احتقار تدفعهن الى اقتقاد عاداتهم وعادات  
أسرهم اقتقادا مراهقا .

تربي الاجنبية أن كثيرا من عادات اسرة  
زوجها المصري لا يتفق وعاداتها ، والمادة طيبة  
ثانية، فتد تلك العادات الغريبة عنها حتى وإن  
كانت اقرب الى التفصيل والكمال من عادات  
الغربيين أنفسهم وهذا يستحق بعض الغربيين  
عدم نفودا الرقص وبدونه تقيصة وهم لوفظروا  
بمعين التعقل لعلوا أن الرقص تقيصة ترجع بهم



## زواج غريب



الاميرة فكتوريا شقيقة الامبراطور غليوم وعمرها ٦١ سنة وخطيبها الكسندر زونوف وهو شاب روسي عمره ٢٨ سنة ادهش الناس حين ذاع ان الاميرة فكتوريا شقيقة امبراطور المانيا السابق وعمرها ٦١ سنة ، عقدت خطوبتها على شاب روسي يدعى زونوف وعمره ٢٨ سنة ! وقد ظهر زونوف هذا في برلين في مارس الماضي وكان يرتاد المشارب العظيمة وظل يبحث عن عمل حتى اعياء البحث وورهن ملابسه وساعات حاليه وجعل يقامر بالدرهمات الاخيرة الباقية فيخسرهما . ثم اختفى مدة ظهر بعدها في ثياب فاخرة واخذ يخمر على موائد الميسر مبالغ طائلة فالتفت البوليس لامرء وساء ظنه به ولما سألته عن مصدر الاموال التي يقامر بها صرح مانه عقد خطوبته على الاميرة فكتوريا وهي ذات ثروة كبيرة ومعروفة بغرامة اطوارها . وبعد ذلك ذاع نبا هذه المخطوبة ووافق عليها الامبراطور غليوم في منقاه !

لانه لا يسلم مقدار قوده ولا في أى مكان توجد وهو فضلا عن ذلك لا يستطيع الجهر بالشكوى والا طرد من عمله . وهو مع كل ذلك الشقاء يفخر بزواجه من اجنبية ولقد كان المسكين يخفى تلك المكابرة كدأ ما لبث ان اودى بحياته في ريمان شيايه ولوانه تزوج من مصرية لا يمكنه ان يستخدم خادمة لداعية طفله وأن يخرج هو للرياضة مع زوجته او بدونها واستطاع بعد ذلك كله ان يقتصد من دخله شيئا من المال وأن يرفق مقداره وأن يحفظ لا اريد أن أقول أن الزواج من الاجنبيات لابد أن يكون له من الاثر ما رويت عن ذلك الزوج البائس ولكني أقول أن احتقار الاجنبية زوجها المصري لا ريب فيه وان اختلف مقداره وهذه حادثة المرحوم على فهمي كامل بك لم تغب بعد عن الاذهان فقد قتلته زوجته تخلصا من أن يدنو منها ورأت المحكة التي حاكتها ان تلك الزوجة الحق في قتل ذلك الوحش المفترس في نظر المحكة كما كان في نظر زوجته ولذلك برأتها

وهذه حادثة المرحوم محرم بك صبرى قد قهر لنا بعض ما يجده الرجال من زوجاتهم الاجنبيات من المضايقة ومحال أن يقتل الرجل نفسه بعد ان قتل زوجته وكتبه دون ان يصل به الياس والقنوط من إصلاح حاله الى درجة يحسن منها الانتحار

## توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

**Mr EDOUARD ERMOLLI**

Directeur de l'Agence  
Egyptienne de Publicité  
3 Rue Mesnil, Paris



السيدة تور و عمدة بلاست وهي تسمى ليرة الشبال . وليست بلاست هي البلدة الوحيدة التي تحكمها عدة من النساء

## مسألة تحديد النسل

كتب الأستاذ رمسيس جبرائيل في « البلاغ الاسيوى » مقالا مختصا دافعا فيه الى تحديد النسل لينشا جيلا صحيح قادر. غير أن كلمة « الاجهاض » وردت في سياق مقاله فسببت شبا من اللبس وظن البعض أن الكاتب الفاضل قصد الى أن يكون الاجهاض وسيلة ذلك التحديد للنسل ، فردوا عليه في ذلك وخرج الموضوع عن أصله وضاعت الفائدة من تلك الدعوة النافعة .

وقد أيد الأستاذ جبرائيل تحديد النسل من الوجهة العامة ثم من وجهة المرأة خاصة ، وأريد هنا أن أطرح المسألة من الناحية المصرية دون سواها . فلقد أصبح ما أسميه « فوضى النسل » ، يؤسا وشقاء في مصر وصارت الفاقة عامة تبدي وجهها الخيف في كل مكان . ونظير أثر ذلك في الاحصاءات العامة التي تدلنا على أن نحو من ثلث الامة عاطلون لا يعملون ولا يكسبون ، ومعنى ذلك ان الايدى العاملة في مصر أكثر من الحاجة اليها وهذا طبيعي في بلد زراعى يمت بتمتع على الزراعة وهي لا تفي بمطالب شرب مزايد مادامت الارض الزراعية محدودة المساحة والانتاج .

ونبصر اثر هذه الفاقة العامة في كل اسرة تقريبا من أسر الطبقتين الوسطى والدنيا ، فقها يمول شخص واحد عددا كبيرا من زوجة وابناء وأخوة وأقارب عاطلين . فاذا مات أو أصابه عجز أصبحوا جميعا في حالة من البؤس لا يمكن وصفها ، وقد يتقلب أكثرهم بحرمين ذوى خطر . وأساس هذه الفاقة العامة وأصل كل بؤس وشقاء في مصر هو كما قدمنا « فوضى النسل » وعدم التبصر في الزواج وتكوين الاولاد . وقد نرى موظفا أو ماعلا أو زارعا يكفيه دخله أو أجره ليعيش به هو وزوجته وابن واحد أو ابنتان ، عبثة طيبة وليربي ابنه أو ابنته تربية تنفعها وتنفع البلاد . ولكنه لا يلبث أن يخلف ثالثا

ورابعا وخامسا وأكثر حتى يصبح وعند عدد من الاولاد لا يستطيع بحال أن يفهم جميعا حاجتهم من التربية والتعليم . هذا والاجور في مصر بوجه عام منخفضة وليس ثمة ملاجئ ولا مستشفيات كافية ، والتعليم المجاني لا يزال محدودا ، والمعدات الاجتماعية تمنع النساء والفتيات من العمل والسعى وراء الرزق الشريف . فنحن مع هذه الاحوال كلها أشد حاجة الى تحديد النسل من الفريين الذين هم أقدر منا وأغنى ، ولديهم ميادين ممتدة للعمل ، وعندما التعليم المجاني وتأمين العمال والمستخدمين ضد المظلم والمجز والكبر ، والجمبات الخيرية والملاجئ والمستشفيات والعيادات المجانية الخ . الخ . والاسرة القريية لا تعتمد في العادة على عامل واحد بل تعمل فتياتها مثل رجالها ، ولكنها مع ذلك تحرص على تحديد النسل حتى تنق من أن ابنها أو ابنتها يلقيان قدرا نافعا من التعليم وينشأ نشأة صالحة .

\*\*\*

مكننا « فوضى النسل » التي تكثر من عدد الامة وتضاعفه في سنين معدودة ، ولكنها كثرة قوايسا الماطلون والمرضى والمعزة والمجرمون ، وتظهر منها ان يقل عدد الامة او يقف عند حد معين وتكون نخبة من الاقوياء الاكفاء العاملين .

وليس علاج هذه الحال في « الاجهاض » كما فهم البعض من مقال الأستاذ جبرائيل ، ولكن علاجها في أمور كثيرة متشعبة ، وفي ازالة أسباب « فوضى النسل » قبل كل شيء .

ولمن اول هذه الأسباب هو خلق « الاتكال » الذي عرفنا به ، فانا أكثرنا يفهمون « الاتكال » على انه « خطأ » ويضربون « الالبان » بما يبنى الجلود وعدم التبصر . فهم لذلك يندرون بندر النسل دون حيلة ونظر الى المستقبل ، ويقولون ان الله يرزقهم من حيث لا يدرون ، وقد نسوا ان الطيور والحوام وجميع الحيوانات لا تجد

رزقها الا بعد جد وسعى ، وقد جهلوا ان الاتكال غير الاندفاع دون تبصر وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بكلمته الحكيمة المشهورة : « اعفلا وتوكل » .

ولا بد لتحديد النسل كذلك من القضاء على تعدد الزوجات وقد كان هذا التعدد وحده في الزمن الماضي من أكبر الأسباب الذي انتجت تضاعف عدد السكان في مصر دون أن تزيد بنسبته موارد الرزق وميادين العمل . والرجل قادر على النسل دون حد فاذا تزوج أكثر من زوجة أمكنه أن يكون له عشرات من الاولاد . وقد خف تعدد الزوجات في مصر ولكن لا يزال له آثار بادية ولعله يحرم ببطء وما نال ذلك الا متفقا والدين الخفيف .

ومن أسباب كثرة النسل أيضا حرية الطلاق الحاصلة وكثير من الرجال لا يكادون يتنون بزواجهم حتى يتركونهم الى غيرهم بد أن يولدوا . وبذلك يصبح الرجل وعنده اولاد من زوجات عديدات مطلقات ، وكلهم مهمل التربية ، محروم عناية والده . أما اذا حرم حرية الطلاق ، أو تمتعت فوضاء ، فلن يتخذ الرجال من الزواج هوا بل سيحرم أكثرهم على البقاء مع زوجته وبذلك يقل النسل . وهنا نذكر الاذهان بمشروع قانون الاحوال الشخصية الذي ظهر في الجوائد الدورة الثانية الماضية وأحدث ضجة ونال موافقة الرأي العام ثم لم يلبث أن اختفى وكأنه لم يكن !

وقد كانت سن الزواج المعتادة الى عهد قريب سببا كبيرا لكثرة النسل ، اذ كان الفتي او الفتاة يتزوجان وهما لم يكادا يتخطيان الخامسة عشرة من عمرهما ويتخرجان من دور الطفولة . حتى اذا بلغا الثلاثين او الاربعين كان لها عدد كبير من الاولاد يتوهم انهم يعطاهم وسعجرا عن تربيتهم التربية الحقة . والآث ارتفعت سن الزواج بدافع من الاحوال الاقتصادية ثم بقوة القانون ولكن رغم ذلك لا يزال عدد كثير من الشبان والفتيات يتزوجون ولما يكتمل نمو أجسامهم ومداركهم تماما ولما يصلوا الى درجة مادية تمكنهم من حل اعباء النسل والتربية .



## الحجرات في المدارس



تعنى المدارس في الغرب بصحة التلاميذ والتلميذات ولا تقل العناية بها عن الاهتمام بالتعليم وتلزم الدروس ، ومن دلائل ذلك أن السويد اشترت في مدارسها الأولية حمامات ليستحم بها الأطفال تحت مراقبة المعلمات

## الجمال الصيني



نقرأ في العدد السابق صورة لاثنتي عشرة امرأة في غلب الثوب بهذه مودة فتيات صينيات يتبرق أمثلة للجمال لدى قومهن

## دروس فرنسية

سيدة حاضرة على شهادة تعطي

دروسا في اللغة الفرنسية بالنازل

للمائلات المصرية المخبرة بعنوان

( مجلة بشارع المدابغ نمرة ١٦ )

## كثرة الطلاق في لندن

بلغ عدد أحكام الطلاق التي أصدرتها  
محكمة لندن في السنة الأخيرة ٣٥٠٠ حكم  
تقريبا وكان هذا العدد في سنة ١٩٢٥ : ٢٧٣٤  
وفي سنة ١٩١٥ : ١٥٦٦ وفي سنة ٢٩٠٥ : ٥٦٣  
ويرى من ذلك أن كثرة الطلاق تزيد بنسبة  
أكبر من نسبة زيادة عدد السكان

ومعالجة تحديد النسل لا تكون الا بإزالة  
هذه الاسباب التي ذكرنا ، اي بحسن الشعور  
بالمسئولية فيعرف الرجل ان الزواج ليس متعة  
فقط ولكن مسئولية عظيمة لا يصح ان  
يقدم عليها الا من هو اهل لحملها : فلا يتزوج  
الشاب وينسل وهو عاجز عن عول امراته  
وأولاده ، ولا يتزوج امرأتين تلدان نسلا  
كثيرا ودخله لا يكاد يفي بتعقات امرأة واحدة  
وأولادها منه ، ثم لا يرضي أن ينسل ولدين  
أو ثلاثة وهو لا يقدر أن يربي أكثر من ولد  
واحد تربية تجعله ينفع نفسه وبلاده . وثمة في  
هذه الحالة الأخيرة وسائل طبية لتحديد النسل  
يلجأ اليها الغربيون وليس هذا مجال شرحها .

غير أنه لكي يصبر الشاب عن الزواج حتى  
يكون كفء المسئولية يجب أن تكون له أخلاق  
متينة تقية الوقوع في الزلل والسير في سبيل الفساد  
ولا يكون هذا الانبعاث التزويج الدينية وبت  
الفضائل في قوس النشء منذ الطفولة ،  
ولا يجدي هذا الا اذا اتبع في البيت والمدرسة  
على السواء .

ولو اتبع تحديد النسل كما ذكرنا لنشأ جيل  
صالح ولصارت الأمة خلاصة من الأكفاء  
النافعين ولا تنفت مساوي وشور كثيرة  
محمد أبو طائلة

## ٤٠ قرصه صاغ

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس ويرا  
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة  
عشر سنين . خواتم الماس ويرا لا تختلف  
مطلقا عن الحقيقي بل تتوقه رسما ودقة  
الصناعة . هي أفضل من الحقيقي لان هذا  
النمى زهيد جداً . ما ينمو مصنوعات الماس  
ويرا واشترى خواتمكم بقرعة ضمان  
لمدة عشر سنين من عمل امراء عظيمي  
القاهرة شارع المناح نمرة ٧ عمارة زغيب

## الوراثية

### مظاهرها

— ٣ —

رأينا قبل ان نتقل لموضوع اليوم ، ان تتم بحث العامل الثالث من العوامل التي تؤثر في تكوين الجنين وتشكيله . وهو تأثير عصبية الام وعقليتها والظروف والمتاخر التي تحيط بها والتي ينطبع أثرها في الحبال لقونها ، او في بطنه لتكررها والتعود عليها .

وقد ذكرنا بعض الامثال التي تثبت قوة هذا العامل في تشكيل الجنين : وبنى ان نقلت النظر لحالة عامة يمر عنها القوم « بالوحم » ولعل لست في حاجة لذكر الامثال اذ لدى كل قارىء مجموعة وافرة منها . وكلها تقع تحت هذا العامل الثالث وان كان يجب ان اذكر ان كثيراً من الصيوب الشككية التي ترجع لقسرة مراضة اللام اثناء الحمل نزول بكبر الطفل اذ يمكن التغلب عليها ببعض المجهود :

اضطرت امرأة خباز لان تحمل محل زوجها في بيع الخبز في الاشهر الثلاثة الاولى بعد بدء حملها ، وكان يشتري منها الخبز يومياً خادماً له ايهام مزدوج ، وكان يعطها النقود وهو واضعها بين هذا الاهام والبابية وفي شكل اليد غرابية كانت تلقت نظر الام . فجاها طفلها وله ايهام مزدوج ، ولم يزل هذا العيب من تلقاء نفسه طبعاً وانما استوصل بعملية جراحية بسيطة .

ولكن قد تشتهي الحامل قاحاً ولم ينضج بعد او هو غير النال ، فقراه او تمخيله وهو في يده نهته ، ولا تبرح تفزل في منظره او تسمع بذكره والتفاح يتغير وشوقها لتذوقه يزيد شيئاً فشيئاً ، حتى اذا وضعت رأيت طفلها وفي بدنه صورة قاحة تظهر صغيرة ملونة في وقت بدء نبت التفاح وتكبر معه كلما كبر حتى اذا طاب رأيت فيها هذا اللون الوردى البديع الذي يجيبك

من التفاح ، فاذا ما انتهى موسم التفاح اختفى هذا الرسم التذكاري ويستمر ظهوره واختفائه حتى يأتي الزمن على هذه الذكرى .

وقد نرى ابن الوالد الكبير يحقت المشروبات ويتدرب بها فهو مدين بصلاحه لحالة أمه العقلية وقت الحمل وهي ترى زوجها يرجع اليها آخر كل ليلة تملأ بفرح من نشوة المشروب فتخطبه زاجرة مبيته له ضرر المشروبات عن حرقة وشعور كراهية صادقة لهذا المزاج . وتستمر تخطب كل ليلة فتؤثر خطبها في الجنين بينما تمر على اذن الزوج دون تأثير .

لذلك يجب ان نأخذ الحامل ما تشبهه على قدر الامكان ما دام مقولاً ليس فيه ضرر ولا تمنع مقصود كما هو حال بعض الزوجات مع رجالهن المنكودى الحظ .

وفي هذا دليل قاطع على ان هذا العامل الثالث أقوى بكثير من العامل الثاني وسترجع لهذا عند الكلام في أوجه الاستفادة من العلم بقوانين الوراثة .

والوراثة في مظاهرها لا تعدو اربعة احوال : —

اولا — مباشرة وهي ان يرث الطفل عن والديه مباشرة

ثانياً — عكسية وهي ان يرث الابن عن والدته والابنة عن والدها

ثالثاً — محدودة بزمن وفيها لا يظهر الموروث الا عند ما يبلغ الخلف سن معينة

رابعاً — وجعية وهي ان يرث الابن او الابنة عن احد الجدود ويخطو السلف المباشر

الوراثة للمباشرة

هي أسهل الحالات وأقربها الى الملاحظة فكل والد ووالدة مدفوعان بطبيعتها لان يتقلا

لطفلها صفاتها الموروثة والتي اكتسبها او لا زالا بسميان لا كتبها

خذ مثلاً اى فرد ، فان من المستحيل الا يرث عن والديه شيئاً ما ، ومن المستحيل الا يكون هذا الشيء واضحاً ظاهراً للبيان قد يكون الطول والنعافة او السمنة او شكل الانف او المزاج او صفة اخرى مادية او معنوية

### الوراثة العكسية

وهي الحالة التي تنطب فيها تأثير احد الوالدين على تأثير الوالد الآخر في طفلها . فقد يكون المظهر السالب موروثاً عن الاب بينما تدق او تخفى مظاهر الوراثة عن الام وكثيراً ما تجد الابن مشابهاً تمام الشبه لوالده بعيداً عن والدته بينما ترى الابنة صورة من والدتها بعيدة عن ابيها وهنا تنتقل الصفات بين افراد الجنس الواحد وتكون الوراثة طردية .

وقد يرث الابن عن والدته والابنة عن والدها اى تنتقل الصفات من الجنس للآخر وتكون الوراثة هنا عكسية

ويستند الناس واغلب العلماء ( ييفون ولوكاس ومينشيليه الخ ) ان الوراثة العكسية هي القاعدة

ولكن الاحصاءات لا تؤيد هؤلاء في حكمهم اذ وجد « يارجر » ٥٧٨ حالة وراثة امراض عقلية و ٣٢٥ حالة طردية و ٢٤٦ عكسية ولكن جالتون قال بان نسبة الوراثة الطردية لمجموع الاحوال هي ٧٠ ٪

### الوراثة المحدودة بزمن

وهي ان يبدو مظهر الوراثة في وقت معين دورى او عندما يبلغ الابن سن معينة .

هناك امراض وراثية لا تظهر بطبيعتها الا في زمن معين — وهناك أسرة لا تظهر عند افرادها المستعير الموروثة الا زمن حصاد القمح من كل عام ويستمر الدور حوالى الشهر — وهناك اخرى يموت رجالها عند بلوغ السنين من عمرهم بالسكتة القلبية . وقد بحث دارون في حالة أسرة معينة في مدة ثلاثة اجيال فوجد لها



٣٧ طفلاً أصبوا ، ألعمى الكلى بين الساسة عشرة والثامنة عشرة من عمر كل منهم .  
وقل كذلك في الصمم وباقي الامراض العصبية والعقلية .

ومنذ القرن الماضي لفت فوثير النظر لحالة من اكثر الحالات تعقداً وغرابة ، فكثرت فيها كتابات أطباء الامراض العقلية ، وتضاربت في تحليلها الآراء ، تلك هي وراثة الانتحار :  
والذي يلفت النظر ليس تعدد وقوع الانتحار في أسرة واحدة فحسب ، فقد يكون ذلك رهين الظروف او بدافع عدوى التقليد ، ولكن وحدة السن المصينة التي يرتكب فيها هذا الانتحار ، ثم اكثر من هذا وحدة الطريقة التي يستعملها المنتحرون .

وفي تكوين كل متحدر من مثل هذه الاسرة نقص خفي في الجسم او الاعصاب ، يظهر أثره عند بلوغ السن المصينة ، ففي الوقت الذي يظهر فيه الطفل سليم المنظر والقوى العقلية ، يكون هذا التراث الخفي مستكناً في داخلية ، ينتظر ميساده المشؤم ليخرج الى عالم الوجود ملطاً صمحة قوانين الوراثة ، وقوة سلطانها ، ومقدار تحكمها في شكلنا ومزاجنا وعقليتنا ونصرفاتنا ومصيرنا ، حتى على غفلة منا ودون ان نتمكن من العلم بوجودها .

### الوراثة الرجعية

هي المظهر الذي يرثه الحفيد عن الجد مباشرة حين يختلف الوالد عن الجد والحفيد — وهي أخطر مظاهر الوراثة ، وادماها الى النهاية بالبحث ، وبالملاج .

قال موفاتي :

« أية غول هذه النطفة من الماء التي تتكون منها ، التي تحمل معها كل دقيق ، ليس فيما يختص بتفاصيل الجسم والشكل فقط ، ولكن حتى بقلية وميول أجدادنا !

هذه القطرة ! أين تسكن منها هذه الملايين من دقائق الخلقة والخلق ؟ وكيف تحملها هي بنجاح غريب شاذ شارد لا يتبع قاعدة حتى

ليشبه الحفيد جده الثاني ، وابن العم او ابن اخال عمه او خاله ! »

وقال الله تعالى في القوراة « مفتقد ذنوب الآباء في الابناء . وأبناء الابناء في الجيل الثالث والرابع »

فالرومازم وبعض الامراض العصبية والعقلية والزهرى الخ ، قد تمتدى الابن فيكون على اكمل صحة وأسلم عقل . وتنتقل الى الحفيد بواسطة الابن السليم ، وقد لا يظهر في الحفيد الا عندما يقطع من عمره مرحلة معينة . . .

وهذا قانون طبي قاهر والامثلة على وجوده لا سيل لحصرها . . .  
قال المؤرخ بليبارك في حديثه عن القانون في بلاد الاغريق ما يأتي :

« ولدت زوجة يونانية طفلاً اسود ، وكان الدين لا يعترف بزواج بين اليونانيين والا جانب قاتمت بائناً ، وكانت الدليل الوحيد سواد المولود ، لاعتقاد القوم بالوراثة المباشرة ، ولكن التحقيق أثبت ان هذا السواد يرجع للجد الرابع لهذا الطفل ، وان كان والده وجدوده الى الثالث يونانيين بيض البشرة »

وعند رجوع الاميرال وارد الى بلاده ، قدم للجمعية الملكية بلندن فتاة بيضاء في العشرين من عمرها ، مولودة في فرجينيا من أبوين سوداوين من أهل تلك البلاد . وكلهم سود . وحكى انه لما رأت الام لون طفلتها ، خافت واسكرت اى علاقة بينها وبين ابيض ، واخفت الابنة ومنعت النور عن الغرفة حتى لا يراها الزوج ، وبعد مدة اصر الزوج على ان يرى ابنته ثم قال « انت خائفة منى لان الابنة بيضاء ، ولكن يا ضياء هذا ادعى لان احبها اكثر . فان والدي كان ابيض وان كان جدي وجدتي سوداً ولم يروا في حياتهم اجنبيا الا انه كان يوجد في أسرنا اطفال بيض . . . »

وجمع بروكا ، احد كبار علماء النبات ، بعض بذور نبات البنجر الذي ينبت في حقول القمح ، وتسمى هذه البذور هتا « دحريج » وزهورها في الغالب لون بديع يميل الى اللون البنفسجي ، وزرع هذه البذور فانتجت زهراً بنفسجياً

مقارباً للزرقة ومقارباً للحمرة ، ثم تعمد ان يحصل التلقيح بين النوع الثالث بعد ان اعدم الاولين ، وزرع البذور الناتجة فكان اكثر الزهور الناتجة يقارب الوردى ، وكان جزء بنفسجياً او مقارباً للزرقة

وكانت كل من الزهور الباقية ثلثها احمر ، وبماورده لون بين البنفسجية والوردية ، ثم كرر السلية بين الوردى والاحمر فقط ، فكان عدد الزهور الزرقاء والبنفسجية والمختلطة يقل تدريجاً وكان عدد الزهور الوردية والحمراء يزيد بل يمكن بعد مدة من انتاج زهور بيضاء خالصة او فيها قليل من الحمرة ، وكان دائماً يخفي هذه الروح الرجعية

وهكذا يمكن علماء النبات والحيوان من أن ينتجوا بفضل عرفاتهم بقوانين الوراثة ومثابرتهم على مقاومة الروح الرجعية فيها انواعاً جديدة من النباتات الجميلة التي تزين بساتين اليوم ، ومن النباتات المفيدة كأنواع البطاطس والقرع والاصوليا والعلال والقطن ، وحيوانات تؤدى الغرض منها على اتم وجه ، كخيول السباق والجرو والخل ، ثم هذه الانواع الجديدة من الطيور البديعة الشكل التي تزدان بها حدائق سراق القوم واجرام اليوم — سيما عند طاولة الجرمين بالطبيعة وبالولادة — ليس الا مظهراً قسواً للوراثة الرجعية فاذ المسلم به ان الانسان الاول كان هجياً محباً للأثرة ، عدواً للجماعة يسمى لحاجته من اقصر طريق دون ان يهتم فترة بصالح الغير وحقوقهم ، قصير النظر بليد الفهم ، وبالجملة كان الاجرام هجماً ، فلا غرابة ان تظهر هذه الروح في بعض احفاده لا سيما اذا هيئت لها الظروف ، وانعدمت طرق التنظير عليها ومهد لها سبل الظهور .

وسنبين في المقال الآتي ، كيف نستفيد من العلم بقوانين الوراثة وعواملها ومظاهرها وكيف يمكن بواسطة العمل بها ان نصل الى انتاج المثل الاعلى للانسان Super-man

رمسيس جبرائيل

الخميس

## المناطيد الألمانية



احتفل يوم ١٦ أكتوبر الماضى « يوم الطيران » في دارمشتات  
بألمانيا وعرضت في هذا اليوم جميع أنواع الطائرات  
وهذه صورة بعض المناطيد الألمانية التي عرضت

## ارسال الصور باللاسلكي



نجحت الوسائل التي ابتكرت لنقل الصور باللاسلكي وهذه صورة أصلية للكونت  
اركو المعروف ببيعاته اللاسلكية في ألمانيا ، وصورة أخرى له نقلت  
من برلين الي فيينا باللاسلكي وراعى الشبه الدقيق بين الصورتين  
والآلة التي ترى هنا خاصة بنقل الوثائق والصكوك أيضا .

## الجهاز التنفسي

( بقية المنشور على صفحة ١٥ )

وبعد التوبة يعطى البدور وصفة اللوبيليا  
والبرمور ، ويجدر بالصاحب بهذا المرض الالتجاء  
للمناطق الجافة في فصل الشتاء  
أمراض البلورا :

تلتب البلورا نفس الاسباب التي ينشأ  
منها التهاب مجرى الهواء فيتورم النشاء المخاطي  
فها وينسكب منه مصل ويصعب سطحها  
خشتا ومحبيا ويسمع له صوت عند التنفس يأتى  
عن احتكاك طبقات البلورا الخشنة

ويشكو المريض بالمشديد في الجانب موضع  
العله ولذلك سمي هذا المرض بذات الجنب ،  
ويشدد هذا الألم عند التنفس ولذلك يحجم  
المريض عن استعمال عضلات صدره في عملية  
التنفس ويرتاح لاضطجاعه على جانبه المتعل  
ويقرى للمريض حمى وسعال وزرقة في الاطراف  
ويستمر هذا الدور عدة أيام ثم يزول تدريجيا  
او يمتلئ تجويف البلورا بمصل او صديدي  
يحمل الجانب المتعل متفخا وظاهرا للعيان وهذا  
السائل اذا زاد كثيرا يحمل التنفس عمرا لضغطه  
على الرئة وكذلك يضطرب القلب من تأثير  
ضغطه ايضا .

يجال التهاب الجف بالحبابة والحقن  
بالمسكنات لتخفيف الألم ولع الجانب المتعل  
بشريط لصاق عرض بوصة وتلصق الواحدة  
فوق الاخرى من الامام للخلف فتلف حول  
نصف الصدر الى تحت الابط ثم الى منتصف الظهر  
واذا تكون السائل او الصديد يجب بذله  
بجهاز خاص على عدة مرات وبعد ذلك ياخذ  
المريض في دور النقاهة فيعطى المقويات وينشط  
التنفس بالنفخ في جهاز مؤلف من زجاجتين ،  
يتنخ فيه فيمر الماء من زجاجة لاخرى  
ويكون في البلورا سائل غير النهائي من  
تأثير جرح الصدر او اتصال البلورا بالرئة وكذلك  
يكون فيها الهواء ويشكو المريض من نفس  
اعراض ذات الجنب ويعالج بالبدل في كليتهما  
بطريقة خاصة ( يقيم )  
اسكندرية ( محرم بك ) الدكتور محمد بشير



## صورة من صور الحياة الذكرى

يحبته الى ما طلب ، او يتركه يقلب على  
بساط من الشجن .

وان أكثر ما تتباد الانسان هذه الذكريات  
لمو في الاوقات التي تسكن فيها الطبيعة ، ويعلو  
عجاها الوجوم ، وحينذاك تشعر النفس بما  
يحوطها من جلال ورحمة فتسكن وتخشع ،  
وترى الذكريات ان الفرصة سانحة للزيارة  
فتباغت النفس على حين غفلة ، ويكون بينهما  
شان من الشجون .

وأية قس لا تخشع ونجم ، حين تغيب  
الشمس وراء الافق ، ويسدل الليل ستره على  
الكون ، وتخمد الحركة التي تلازم النهار ،  
وتسكن متى أدركها الظلام ؟

وأية اذن لا تنصت وتنتبه ، اذا جلس  
صاحبها على الشاطئ ، والليل مرخ سدوله ،  
وللامواج موسيقى شاجية ، رمت الشجون الى  
النفس ، ونوحى اليها بالروعة والجلال ؟

وأية روح لا تأمل وتسيح حين ترى  
البدر يختال في صفحة المياه ، والطبيعة تهمس  
لها بمعنى البقاء ، والبدر يسرى منفردا والناس  
في مضاجعهم مهجود ؟

وفي مثل هذه الساعات الراحية ، التي تمتلئ  
فيها النفس جلالات وروعة ، تجد الذكريات فيها  
مرتا خصبا ، فترد اليها زراقات ووحدانا ،  
تداعبها وتنعشها ، وقد تؤزها وتؤلفها ، ثم  
تعود الى مكانها حين يسكن صفاءها معك ،  
وبينه صاحبها نيا أو حادث .

ولقد تتوارى هذه الذكريات حتى لتعجبها  
لا تعود ، وتقطع الامل من دعاتها ونجواها ،  
وتكاد تمن قليلا في هذا الحسبان ، حتى تغد اليك  
من حيث لا تشع ، وعلى فترها ابتسامة العتاب  
والدعابة ، ولسان حالها يقول لك : لقد كنت  
مغشية وراء ستار ، وكنت أوقبك عن كسب ،

وما هي الا رحلة للروح في عالم الاحلام  
تتسلخ بها عن عالم الحقائق ، وتذهب فيها الى  
عالم واسع نظدي ، تترامى الاطراف ، يحوطه  
سكون رهيب وصمت طويل ، لا يسكر هذا  
الصمت ضوضاء ولا جلجلة ، ولا يوقظ ذلك  
السكون صوت ولا حركة ، تترامى للروح فيها  
أشباح الماضي فتناجيا وتنفى اليها بنشأ وشكواها  
ثم تعود هادئة ساكنة ، وفيها روعة لا تعد لها روعة  
وعليها سماء الجلال والوقار  
— تلك هي الذكرى —

وما هي الا برهة — طويلة أو قصيرة يسبح  
الفكر فيها في عوالم الابدية ، ويجول في وديان  
اللانهاية ، وتضخم المشاعر فيها وتخمد ، وتغمر  
القوى في لحي هادى ، تترشح فيه بلطف ،  
وتسبح بثودة وحذر ، ويقطع التفكير فيها مسافات  
شاسعة من الازمان والحوادث ، ويمر على  
الانسان وكأنها لم تمر ، وتختلف وراءها فراغا  
كبيرا يملؤه الاسى والذهول  
— تلك هي ساعة الذكرى —

ولقد تتباد المره ذكرى من الذكريات ،  
فما يكاد يستغرق فيها ، ويطمئن اليها ، حتى  
تنهز هذه الفرصة ، فتدعو اليها اخوات لها  
كثيرات يلعبن في غيبتها ويمرحن ، ويألم بصحبتهن  
أو يبتذ ، فيفضين على هذه الحال معه زمانا ،  
حتى اذا ملن الإقامة ، ضمن أمرهن ، وتسلان  
جما أو فرادى ، من غير أن ينهين أو يستأذنه  
في الرحيل ، ثم يتركه وقد أصابه ما أصابه من  
ذهول وروعة ، كالذي كان يملك كل شيء  
ففقد في لحظة كل شيء .

وانه لياسف على فراقهن ويألم ، سواء كان  
ملذا بصحبتهن أو متألما ، فما يكدن بفارقه  
حتى يساوده سأم ووحشة ، واضطراب وحيرة ،  
وحتى يعدو وراءهن متعلقا بهذهن ، فلما أن

لاعلم من حيث لا تعلم ، مقدار صداقتك لي ،  
وحرصك على صحتي ، فلما علمت انك كدت  
تنفض يدك منى عدت مسرعة اليك ، لا جدد  
ما يئنا من صلة ، وأحكم ما تاهدا عليه من  
عمود . وما منعنا عنك هذه المدة الطويلة إلا  
اشتغالك بشئون أخرى ، وانصرافك عن  
مقابلاتها والاشتغال بها ، وإنها لتأته متدلة ،  
تأني ان تزورك إلا منفردا ، لتستأثر بك وحدها  
وتنصحي منك جانبها خلوا من كل شيء ، لتأمن  
تليك عنها ، وتؤكد إصفاك اليها .

وإن منها لذكريات تلازم صاحبها كالظل  
وصعقه أينا حل ، وتترامى له ذات النين وذات  
الشمال ، ولا تتركها تحاول طردها عنه ، وزاويل  
تغفبه عنها ، فهي ملازمة له أبدا ، تصور له  
لماضي بصور شتى ولكنها جميلة ، وتتركه ذاهل  
الفكر ، مشرد العقل ، تملو وجهه سحابة من  
التفكير ، لا تنجلي عنه او ينقضي العمر .

وقد ينقطع صاحب هذه الذكريات عن  
العالم ليخلو اليها ، ويسمع أحاديثها ونجواها ،  
ويركن اليها ركون الصديق لصديقه ، مبتعدا  
عن أهله وذويه ، نائرا من الكون وما فيه .

وقد يحسبه الناس سوداوا متشائما ، وقد  
يظنون به مسا وخيلا ، وما بنفسه زهد ولا  
تشاؤم ، ولا يحقله مس ولا جنون

ولكنها الذكرى تجدد ما انطوى

وتخلق شجوا كان من قبل باليا

تجدد أحيانا فتدعو كجوابع

ويصبح فيها الفكر سكران صاحبها

سيد قطب بدار العلوم

### كرومتر زون

المنطقة التي تسمى الساعات في العالم

يحمل فريشيل يا يازيان الساعة في شيرتة في  
يومه من مديان الساعة في شيرتة في مديان الساعة  
والصعد ساعات لانه رسيات ، ثمانت شرايرة وما  
عدد لروم الساعات والساعات في شيرتة  
في شيرتة في شيرتة في شيرتة في شيرتة في شيرتة  
في شيرتة في شيرتة في شيرتة في شيرتة في شيرتة

# قصّة البَلاغ

## روا

للقصصى الشير جوي دي موباسان

تأريب الأستاذ محمد السباعي

يرى الانسان بعض خدامه يوجه اليه يوما ما عواطف الترام ، ان الخدام اذا عشقوا ساداتهم تغيرت هيئتهم ، وصار لهم منظر وحركات واشارات تضعك الشكلى ، اذ يلبون اليك أعينهم على نحو ما يفعل البله والحاذيب — وكلما ازدادوا عشقا ازدادت أنت قسوة وجفاء بلاشك ، وفي ذات يوم تمديدن الى الوقع الجرى فترقبته لأوهى سبب ، لا فك تخشين ان تصبى ضحكة الناظرين اذا اطلع على الأمر انسان « قالت المدام « سيمون »

« كلا ! كلا ! ما كنت قط لاقع بمجة غادى أوسواقى ، ولكن خبرنى ، كيف ظهر لك ان بعض خدامك كان يهواك ؟ »  
ظهرلى ذلك على نحو ما تظهر أمارات الحب من كافة الرجال ، — ظهرلى فيها كان يبدو عليهم من حركات المحق والباوة والبله والطفولة « قالت مدام سيمون « شدا تظلمين الرجال فاني لم أجد فيهم شيئا من تلك العيوب والنقائص حينما كانوا يشقوننى »

قالت مرغريت « ذلك لان الثرود كان يغطى على بصرك فيضرب عليه من دون تلك العايب حجابا ، ولو كنت تبصرين ، رأيتهم فى حالة العشق بلها اغييا سخفاء ، لا يحسنون استماعا ولا اسماها ، ولا فهمها ولا افهاما ، ولا ردا ولا كلاما »  
قالت « سيمون »

« وأى عاطفة كان يشيرها فيك هذا النوع من المشق — عشق الخدم ، عاطفة الحب ؟ أم الزهو ؟ »  
« الحب ! كلا ! قليل من الزهو ، نعم ، ان المرأة ليعروها الزهو والعجب والتهى اذا احبها الرجل ايا كان وكيفما كان ، ولكنى محدثك نأ عجبا ،

« منذ خمسة أعوام وجدتني بلا وصيفة ، فوصيت الخدم ان يجيئني واحدة ، فلم أرضها ، ثم جربت من بعدها سبعا اخريات فلم احدهن ، ولما يشت من بلوغ ماري قرأت في الجرائد اعلانا مؤداه ان فتاة تجيد الخياطة والتطريز وترجيل الشعر وتضغفه تلتبس الخدمة وانها تكلم الانجليزية فوق ذلك ،

رقت الشمس للغروب وامتد البحر أزرق البساط صافي الاديم ، حتى التقى لدى الافق بالسما ، فاندج فيها وذاب

وارتاحت المرأتان لفتنة هذا المشهد البديع وارتشفت حواسهما بحاله الخلاب فوجدتا له نشوة كنشوة الراح ، وقالت احدهما « ما أجل هذه الساعة ، لقد حسن فيها كل شيء وطاب ، قالت الاخرى

« نعم ، ولكنها تحتاج الى شيء ليس الا به يتم حسننا ويكمل صفاها »

« ماذا تريدن بعد ذلك ، اما انا فجد قاعة بهذه الحاسن والمباهج لا اجنى مزيدا »

« ان لذات الخواص لا تشفى غليل المره حتى تقترن بما يشبه القلب وبظما اليه الفؤاد »  
فتبسمت صاحبتها وقالت

« قليل من الحب مثلا ؟ اهنا غرت ؟ »  
« نعم »

ثم سكتا برهة واستأنفت الكلام تلك المساء « مرغريت » فقالت

« فى مذهبي ان الحياة بدون ذلك عب فادح لا يطاق ، اجل ، لا بد لي من محب ولو لم يكن سوى عصفور ونحن كلنا فى ذلك سواء مهما تزعمى عن نفسك « يا سيمون »  
قال « سيمون »

« كلا ! انى أؤثر أن لا أحب البتة عن أن يجيئنى أى انسان كيفما كان ، أفحسبين انه يسرف أن يهواى هذا الخوذى مثلا ؟ » واومات الى سائق المركبة ،

فابسمت المدام مرغريت ابتسامة خفيفة وقالت « أما تعلمين انه من أسباب التكاثر أن

احتفل فى مدينة « كان » بجد الازهار ، وجعلت المركبات تجرى فى الطرقات مزودة بالزهر من كل صنف ولون ومن بينها مركبة تقل امرأتين قد غابا الى الزائب بين كتيبان الازهار لم يدهما سوى اكتافهما وأفرعتهما ومغطاهما — أحدهما أزرق والآخر أرجوانى ، وكان سوط الخوذى مقمداً فى جفن من البنفسج ، واعنة الجوادين فى انحداد من الورد والباسمين — وفى مكان المصباحين حلفتان من الزهر تحالما مقتلين عجيجين لتلك المطية المزدهرة ، وامام المرأتين على المقعد المقابل سلطان مقمضان بالزهر وعلى كاه الثرود المنشور فوق حجرهما اكوام من المرجس والشقيق والاس والافحوان والخزامى ،

بلغت المركبة طريق « فونسييه » المكتنف بساططين من الشجر الباسق ، وهناك بدأت المعركة بفذائف الازهار ، وكانت المركبات المزودة بجلى البساتين تمر على جانبي الطريق — صفان رائخان غاديان ، يبدآن من حيث يتهيان ، سلسلة دائمة الجولان ، لا أول لها ولا آخر ، وجعل ذلك الركب الجوال لا يزال يتقاذف ويتراشق من اقاتين الزهر بامثال القابل تتساقى فى الهواء وتتهائى — كواكب عبقة أريجة ينبعث منها التذا بدل السن ، تنفض من تلك الوجوه المشرقة على كواكب أزهى منها وانضر ، ثم تهوى الى أديم الليل فيلتقطها جيش عرمرم من صبيان النواها ،

وبعد ان غامس المرأتان حومة هذا الميدان ساعة من الزمان ، امرتا الخوذى ان ينطلق بهما الى شارع « خليج جوان » المصايف للساحل

\*\*\*



« قارسلت رسالة بالعنوان المبين، وفي اليوم التالي تقدمت الى الفتاة المذكورة، وكانت طويلة نحيلة، تروها صفرة خفيفة، وبها شيء من الاحتشام والهيبة، وكان لها عيتان سوداوان حولتان، ولوجها صفا. وروني وماء، فسررت بها لأول وهلة، وسالتها عن شهادتها، فقدمت الى واحدة بالانكليزية، وكانت قد اقصت منذ بضعة ايام — كما قالت — عن خدمة «اللاذري ريمويل» حيث امضت عشرة أعوام. وصرحت الشهادة بان الفتاة استقالت من الخدمة بمحض ارادتها، كي تعود الى فرنسا وطنها، وان سيرتها وسلوكها وأخلاقها كانت طيبة نقية لا غبار عليها »

فاستخدمت الفتاة في الحال، وكان اسمها « روزا »

ولم يمض شهر قد ولت بها ولوها، لقد كانت آية وملحة، وكانت الثؤثرة المكنونة والذرة البنيمة، والمعجزة والاعجوبة، كانت أبرع من رأيت في كافة الشؤون المنزلية وفي كل ما يتعلق بالهندام والتباس والزينة واعداد الولائم والملاهي والمراقص وما الى ذلك،

« وكانت تلبسني ثيابي بمتى السرعة وخفة اللبس، لا اكاد أشعر باناملها على جسدي، ولقد اغرائني ذلك بالكسل والتبلد فكنت لا أحرك يداً لارتداء أى قطعة من ملابس، ولا جرم، فلقد كان من ألد اللذائذ عندي ان اترك نفسي لهذه الخادمة الخففة المحجول المصبوغة الوجنتين بمحبرة الحياء الكثيرة الصمت القطيع الصوت الدائمة الاطراق — تكسوني ملابس، من القمص الى القفاز، وعلى أثر خروجي من الحمام كانت تجففني وتدلكني وانا ممددة على الفراش بين النوم واليقظة، « والحق اقول، يا عزيزتي، لقد كانت عندي بالصاحبة والخليلة أشبه منها بالخادمة والوصيفة،

في ذات صباح دخل على البواب مضطرباً مرتبكاً، وكان غلصاً أميناً فقال لي

« سيدتي، ان ما مورالبوليس بالبواب »

فقلت بعده

« وماذا يريد ؟ »

« يريد أن يفتش البيت »

« لا أنكر ان للبوليس أعماله وواجباته،

ولكنني أمقت رجال البوليس وأبغضهم، ولا

أرى ان مهنتهم قاضية ولا شريفة، وأراهم

أولى بالقبض ممن يقبضون عليهم، وأحق

بالسجن ممن يسجنونهم، فقلت للبواب واني

من النيط أكاد أتيز،

فيم هذا التفتيش ولماذا ؟ كلا والله لن يدخل

هذا اللص الانيم منزلي،

فقال البواب

« ان ذلك المأمور يزعم ان في هذا البيت

يختبئ مجرم هارب من القضاء،

فهائي ذلك النبأ، وأمرت بضابط

البوليس أن يدخل، ليطلعني على جليلة

الامر، وكان رجلاً على شيء من الادب

والتهذيب على صدره وسام « الشرف » فطال

الاعتذار والاستمحاء ثم قال انه يوجد بين خدام

منزلي مجرم هارب !

« فقدم هذا النبأ الشنيع مسمى صدمة

كادت تذهب بلي، ثم قلت اني باحوال خدامي

جد عليمه ومن اخلاقهم وسيرتهم جد واقفة،

ثم سردهم فرداً فرداً.

« البواب يبر كورتين، جندي قديم،

« قال المأمور. كلا ليس به،

« الحوذى، فرنسوا فنجو، فلاح من اقليم

شامانيا، وابن فلاح من مستاجر المرحوم

والدي،

« وليس به،

« سايس من اقليم شامانيا وابن فلاح

اعرفه واعرف رحله واسرته حق المعركة، ثم

الخادم الذي رأته آتما

« كلا، ليس به،

« اذن يفضح لك يا سيدى انك تقاطع

شمك وتخدعها

« منذرة سيدتي اماموقن انه ليس نمت

مغالطة ولا غفلة، وبعد فلما كان الامر في غاية الخطورة ويصلق مجرم من اشد المجرمين خطراً، تفضلت باستدعاء خدامك جميعاً ههنا امامك وامامى،

« فرفضت اولاً ثم مالبت ان استدعيتهم

جميعاً، فصفتهم صفا منسقا، فشملم المأمور

بلحظة واحدة ثم قال : ليس هؤلاء جميع

خدامك

« فقلت له : منذرة سيدى، لم يبق سوى

وصيقتي، فتاة صغرة، وما اخال مثلك يسجز

ان يميز بين عادة غضة رقيقة وبين مجرم فظومات

« فقال المأمور : هل لي ان أراها ؟ »

« قلت له بلا أدنى مراة »

« وقرعت الجرس لروزا، فسرعان ما أقبلت،

وما كادت تلج باب الغرفة حتى اومأ الضابط

الى رجلين كانا غنبيين وراء باب. فانفضاعلى

الفتاة فاوتما كفافها.

« فصرخت صرخة شديدة وهجمت على

الرجلين لا خلس من أيديهما وصيقتي، ولكن

الضابط منثنى، قائلاً

« هذه التي تربتها فتاة يا صديقي انما هي في

الحقيقة رجل يدعى « جان ييقولاس لبكايه »

محكوم عليه بالاعدام في عام ١٨٧٩ لمجرمة

قتل مسبوقه باغتصاب ثم بدلت عقوبته بالسجن

المؤبد، وقد فر منذ اربعة اشهر، ولم تزل تبعث

عنه من ذلك الحين »

« قاصابى خيال، وكاد يذهب عقل،

وجعلت ابرق وارعد، واتهم الضابط بالافك

البين والكذب العراخ

« قال الضابط، ان لدى البرهان القاطع

احسرى عن ذراع ذلك المجرم النمين، تجدى بها

وشما ظاهراً كثيفاً »

« ثم حصر عن ذراعه فظهرت الآفة واضحة

جلية، وقال لي الضابط لاتجبننا ان نكشف

لك عن الأدلة الاخرى ! »

« وعلى ذلك ذهبوا بوصيقتي المزينة روزا

في الاغلال والسلاسل »

## قصص سودانية (١) مع أبي وديعه (٢)

هناك في الساحة التي توسعها الجامع الكبير بمدينة الايض حاضرة كردقان والى جانب باب الجامع الخلفي كان يختلف للجلوس في بعض الاحيان شيخ كبير تحسه لسمرته الخفيفة من اهالي الدلتا ينأه في الحقيقة سوداني من صميم الاعراب وتذكر للنظرة الاولى بلوغه القرن من لحيته البيضاء الناصعة وتهدل جسمه وذبوله وغضون وجهه وانحناء ظهره ووهن قواه وما به من ضعف في السمع ودعشة في الاطراف — اما عيناه فصغيرتان ولكنها حادتان لا يكاد يسدهما الى ناظري محدته حتى يفضي هذا مهابة أو رهبة أو ما لست ادرى ماذا اسميه — فهو شعور مختلط يصعب على المرء تحكيه أو ادراك كنهه .

اشتهر ابو وديعه — وهو اسم الرجل وكنيته مما اذ لا ينادي بسواه — شهرة واسعة بتعرف الطوالع بواسطة ودعه فسمعت من غير واحد من السابحين عن ذلك وعلمت ان بعض رجال الحكومة من مصريين وانجليز في كردقان وغير كردقان يلجأون اليه لمعرفة صفات المجرمين وتخابئهم في بعض الحوادث المستعصية والجرائم الخفية وانه قلما اخطأ في دلائهم على الحقائق وفهمت انه يرد الفقراء من قاصديه في كثير من الاحيان مجيبا اياهم على ما يستزمون نوجبه اليه من الاسئلة قبل ان يداوه بها أو يكتشفوا له عنها .

ولما كنت لا أتق لا كثيرا ولا قليلا بشيء من أنواع الكهانة والرافقة سواء اكان ذلك بالتنجيم وضرب الرمل والودع أم بسواه وكان محبي يعلمون انني شبه عقيم انشوف على غلام

(١) القصة واقعية وحزت لاجل حديثها  
(٢) ودية مصر ودعه — وأبو ودية كنية لبطل الرواية

في سرى على تركهما والمضي الى حال سبيل وما هممت بتنفيذ فكرتي حتى رأيت الرجل ينظر في ودعه كانت يده وبوجه الخطاب الى دون ان يرفع رأسه عنها قائلا : ( اصبر يا فلان وناداني باسمي — وما صبرك الا بالله . انك آت رغم انك وانا اعرف هذا واره في ودعه هذه كما ارى صاحبك ولست ادرى لم هذا ونحن صديقان أو على الاصح سنكون صديقين — قل ( اللهم لا تنزني فردا وانت خير الوارثين ) كررها كثيرا يا بني عسى الله ان يرزقك فاته بمحو ما يشاء ويثبت — والآن اذهب فقد انتهى شأني مملك ودع رفيقك قانلي معه كلاما في الحق انني دهشت وعجبت كيف يقرأ المراف في ودعته الحقيقة كما يقرأ للمرء في كتاب مفتوح ومع هذا بقيت مصرا على عدم الاهتمام له وزعمت ان احدا من محبي أوحى اليه باسمي وما امني .

ترددت عليه بعد ذلك مرتين أو ثلاثا مع بعض الرفاق ومن الصريب انني كنت أشعر نحوه بطرف زائد وقد حملت هذا على ما عهدته في قس من الخنوع على الشيوخ والميل الى مجالستهم والاستماع الى احاديثهم وفي الواقع كان ابو وديعه محمدا عذب الحديث طريف القصص بلقي عليك كشاهد عيان اشهر الحوادث التاريخية بالسودان في بضع عشرات من السنين ويقص عليك انباء الولاة وسبب الاضطرابات والثورات بأسلوب جميل لا اظنك تنكره عليه اذا ذكرت ذلك العهد السعيد — عهد الطفولة البري . ايام كنت — ايها القاري العزيز — تجلس الى عجائز الخي ليقصصن عليك تلك ( الحوادث ) الطليعة ، قانت نسمع من ابي وديعه اخبارا تاريخية حقيقة في قالب ( حكايات ) من تلك التي عرفت

وكان المعروف عن عرفانا انه قلما يلبي دعوة داع سوي الحكام ولكنني دعوته يوم جمعة للتذاه من عقب انقضاء الصلاة فلي الدعوة على ان احمله على دايتي وكان هذا طبعيا

تقر به عيدي — فقد حاول لكثيرون منهم عينا أن يذهبوا بي الى هذا الابي وديعه ليدلني على السر أو يكشف لي عن حقيقة الامر وأبيت كل الاباء ان اصنع اني رهم أو اصني الى نصيحهم وكنت كلما ذكر لي التناكرون طرفا من أعماله المزهرة أعرض عنهم أو اجاد لهم بالتي هي أسوأ ضانا بمقولهم الناضجة ان تردى في مهاوى التزهات وتهوى في بؤر الاباطيل والضلالات

وهكذا ظلت أنزع عن الانكسار في حياة المزاعم والادعوى الى أن جاءني يوما صديق اعزّه واعهد فيه الصدق في القول والاخلاص في النصيح واسر الى انه ذهب الى صاحبنا الاول مرة في حياته كي يستشيره في امر يهمه وكان جنبا لم يتطهر فرده الشيخ قبل ان يستغمره عما أتى من اجله قائلا له ( انت دود ريف مسلم ومتعلم ولا بد انك قرأت في القرآن ) فان لم تجدوا ما فتيصموا صعيدا طيبا ) فاذهب واغتسل ثم عد وسل عما تريد ) — قال صاحبي فخلعت اياما خجل وقد أبت الى منزلي فاغتسلت وقد عقدت النية على الا اعود اليه الا اذا اصطبحتك معي ذهبت على كره مني — لا اقتناما بما ساقه الصديق كدليل على محبة زعمه عن تضلع الرجل ، وانما لاستطلع طلع هذا المراف وأقف بنفسى على شيء مما يعزى اليه

وصلنا الى مجلسه فوجدنا لديه شخصين من اخواننا السودانيين قاطنوا حتى اعطينا ثم تقدمنا اليه فجا صديقي تحية طيبة ونأى بجانبه عني ودخل معه في كلام طويل اشبه بكلام الفلاسفة في معاني النظافة وعلاقتها بالايمان وما الى ذلك مما طال شرحه وكرهت ان يتجاهلني مثل هذا المخلوق فتمرت بروح الامتناع تدب في نفسي وجيوش الضيق تحرف على صدرى وصممت



وجلس يوما يتحدثني أنا وزوجي بمختلف الشؤون جلاء نهاره لما ملنا حديثه بل استعذ بناه وانسبطت نفوسنا اليه لدرجة اني توسلت اليه ان يزورنا في مثل هذا اليوم من كل اسبوع على ان نعد له المأكولات الوطنية التي يشتتها بممرنة ( حبوبة ) التي حدثت القراء عنها فيما سلف فهو كغيره من عامة قومه لا يسيرون طعامنا مع اني رضت نفسي على اساعة طعامهم وكثيراً ما شاركت انا من اعم العامة في تناوله وأوفى الشيخ بوعده لما اقتطع بعدها عن زيارتنا في أيام الجمع طاول مدة وجودي بالسودان وما تيرمتا يوما به ولا قصرنا في القيام بواجبه ولا قللت علينا ضيافته مع اني كنت احرم في هذا اليوم من مؤاكلة زوجتي لان من أشد العيب وكبار الانم في عرف مواطنينا ان تأكل الزوجة أمام زوجها او تناديه باسمه او تهلفظ به على وجه العموم وانما تقول عنه ( سيدتي ) فقط ، ولم تكن نشبح أبداً من حديث صاحبنا الذي لم تمه الذاكرة الخائنة ولو كنت أدري اننا سنخرج من السودان وشيكا وانني ساكون يوما في حاجة الى تذكير قومي به بوضع قصص خيالية اضمناها شتى الحوادث الحقيقية عنه ما توانيت عن اثبات مئات المذكرات وما أعوزتني المسادة لتأليف قصص يومية بدل الاسبوعية وشبه الاسبوعية التي اكتبها في كثير من الصحف لجملة أسباب لا أملاك حتى السبل الى ابضا حانها .

حدثني ابو وديعة يوما عن نفسه فقال :

كان الخليفة ( عبد الله التعايشي ) في عتقوان سلطانه اذ دانه السودان من أقصاء الى أقصاء وبلغ من جبروته ان فرض على كافة السكان الهجرة الى أم درمان لما وسنى الا المهاجرة مع المهاجرين من بارا (١) الى حاصمة الدراويش

(١) بارا بلدة كبيرة واقعة في مسعدة كردة على بعد خمس مراحل من الأبيض وهي عاصمة المرحز السني طسها وبها ( لوكال ) من المصانة لما توتها الحرف من الاهمية

رغم أني فوصلت الى المهجر خالي الوفاض وأنا أرق الناس حالا وأضعفهم حولا وطولا لا أملاك من وسائل البش سوي وديعاني التي ورتتها عن أسلافي فقد كان أبي ويجدي وابوه وجده وربما كان أسلافهم أيضا عرافين جوارون للمنة ولد عن والد ويتفقون أصولها منذ طفولتهم — فاستغرت الله وجلست بجانب جامع المهدية . توسل الى المولى ان يحود على بقوت يومى ولم تمض ساعة او نحوها حتى كان القوم يلتتون حولي يسألونني عن مختلف المسائل وبظهر ان بعض مواطني افضى اليهم بحقيقة حالى ولكنى لم أحصل من السائلين جميعا طول يومى الا على قرش واحد واكتفى الباقون بطلب اغناهم من الاجر ( كرامة من أجل المهدى ) كأن المهدى سيخرج من قبره ويمناه طعام ويسراه شراب لأسرة كاملة قضى عليها الظلم والجور بالخروج من دارها لتبر سبب مفهوم ا على اني حدثت الله الذي لا يحمد على المكروه سواء وما برحت اختلف الى مجلسي كل يوم الى أن قضيت اخلاف رزقي وضافت أسباب عيشي وما زلت قائما بما حصلت عليه من واسع الشهرة بين مختلف الاقوام صابرا على سوء ما لي براصيا بقضاء ربي حتى رذلت يوما بطلب المثل بين يدي الخليفة فهلعت أشد الملح وخفت ان يكون قد وشى بي عنده ولكنى عمدت الى ودعاني فاضلت ان خيرا ينتظرني يحدث من بعده شر أى شر فتوكلت على الله وسرت بين الرسل ما خوذاً لا أسأل للمولى رد القضاء ولكنى أسأله اللطف فيه . دخلت على الخليفة فالتفت غاضبا حانقا يكاد الشر يطاير من عينيه واجسدتني قائلا ( ارمال انت ام وداع ايها السبال ؟ ) وكنت اعلم انه يحسن مصرفة الرمل وانه ورث هذا عن ابيه فقلت ( كلاهما يا خليفة المهدى ) قال ( افن دلتى على سارق جبتي وإياك والكذب )

وقد علمت من الرسل ان احدى جيب الخليفة سرقت من فوق المنشر الذي وضعت لتجفيفها عليه بعد غسلها وان بعض العرافين

ارشد الخليفة عن اناس وصفومله فامر بسجنهم ومن تثبت عليه الجريمة منهم سبعمم حنا — فتاجيت وديعني والخليفة فاطر الى وقرأت : — ( انت ظلمت ايها الخليفة ولم تعدل .... ) وما كدت أنتم جماني حتى هجم على الحراس بإشارة منه وسمته يصدر اليهم الامر بسجني فلم اجزع بل وجهت اليه الخطاب قائلا .... اسمع بنية قولى ثم افعل ما يبدولك .... نعم ظلمت وحق المهدى فلم يسرق جبتيك احد من سجنك .. وسوف نجد الجبة الضائعة في جوف بقرتك هذه وعينت احدى الابكار المسائمة على كذب من المجلس

قال سأذبح البقرة حالا فان لم أجد الجبة قتلتك لامحالة — قلت : لك ذلك يا خليفة المهدى وذبحت البقرة واخرجت قطع الثوب من جوفها فسرمتي وأمرتني بشرة ريلات وأطلق سراح المظلومين وزج الدباجة بدلمهم وأمرني بملازمة بيته واقبلت الدنيا على وما زلت انعم في كنفه الى ان قتل ود النجومي واعتزم ( الترك ) فتح السودان اذ جمع الخليفة كل العرافين والمنجمين وسألهم ان يدلوه على نتيجة الحرب فكذبوه جميعا وصدقه وجابهته بما علمته من انخداله وقتله والقضاء على المهدية والمهدين قضاء مبرما فأمر بسجني وسلكتي السجناء في سلسلة مروعة ما برحت انوه بها حتى فصحت ام درمان وفك قومك اعتقالى فقادرتها الى اليوم . والله الا بيديني اليها )

هذا واحد من احاديث الرجل الطيبة التي آسف جد الاسف لنسبائها

وان انس لا انس زيارة الشيخ الى قيل ابغادى بثلاثة ايام — وكان امر الا بادل يصدر بعد — وقوله لي ان هذه آخر زيارة لي بل هذا آخر عهدى بك الى الابد كانت ذاهب الى اهلك في هذا الشهر وسيلحق بك قومك في الشهر القادم او التالي له على الاكثر ولكنكم سوف تمودون واكون انا قد مت فاستودعك الله . . . . .

حامد القرضاوى

## اليابانيون شعب النظارات

يلبسونها دون أية حاجة اليها وقد لا يكون  
زجاجها الا زجاجا عاديا كالذي بالنوافذ . .

ولكن الواقع الذي لا ينكر أن الشعب

يألف نظارات ضعيف العين بوجه عام ، ولعل هذا  
أصل « مودة » النظارات في تلك البلاد فقد  
يكون عدد كبير من ضعاف النظر بدأوا بلبس  
النظارات اضطراراً لما لبث الا كثرون أن  
يعوم فيه دون احتياج اليه . وقد اتضح ضعف  
النظر لدى اليابانيين بوجه عام اذ خصت أعين  
الطلبة في الجامعات والمدارس العليا اليابانية  
فوجد أن منها ٥٩٤ في المائة أعين سليمة  
و ٤٣٦ في المائة أعين عقيمة . وخصت أعين  
التلميذات في مدارس البنات فوجدت النسبة  
عندهن ٧٦٣ و ٧٣٧ في المائة . ثم حصل  
فحص ١٩٩٩ و ١٣٧١ تلميذاً فوجد أن ٧٩٤  
في المائة منهم سليمو النظر والباقيون ذوو أعين  
معتلة . وخصت أعين ١٠٤٨ و ٨٦٠ تلميذة  
فظهر أن ٨٦٣ في المائة منهن سليبات البصر  
والاخرى غير سليماته .

والحال في الصين ايضا قريبة مما وصفنا  
فلا عجب بعد ذلك ان صارت تجارة النظارات  
في اليابان والصين تجارة رابحة .

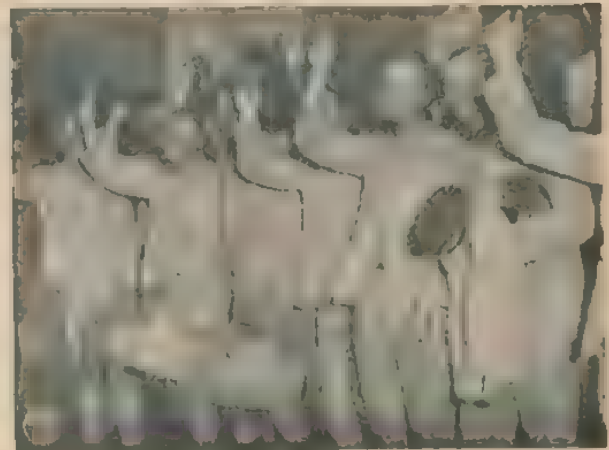
كاست النظارات منذ سنين فلال هي  
« المودة » السائدة في اليابان والصين ولكنها  
أصبحت في الوقت الاخير وباء شاملا في اليابان  
فبلغ غرام اليابانيين بالنظارات ان كثيرين منهم



بعض ممثلات السينما اليابانيات لابسات نظاراتهن



أعضاء لجنة الحرائق بمشيمون في مدينة وزارة  
الدخانية بطوكيو وجههم بلبس نظارات



أعضاء فرقة كرة لايسين نظاراتهم



## أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل المكاتب الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

### المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر الى مصر و ٨ للسودان والخارج

٥٠. القاموس المصرى — انكليزى عربى
٧٠. » » عربى انكليزى
٥٠. » » المدرسى » » وبالعكس
٣٠. قاموس الجيب » » »
٢٠. » » عربى انكليزى فقط
١٥. » » انكليزى عربى »
١٠. التحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
١٢. الهدية السنية » » » باللفظ
١٠. القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
٥. مركز المرأة في شريعة موسى وحمورابى
١٠. رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٠. الفريال (غنايل نسيمة)
١٠. مسارح الازهان (٣٥ قصة مصورة)
١٠. رواية قائمة المهدي ، واستعادة السودان
٨. » الانتقام العذب (اسعد خليل داغر)
١٢. » أهوال الاستبداد (خليل بيدس)
٢٠. » باردليان (٣ اجزاء لطاينوس عبده)
٢٠. » فوستا » »
١٦. » كاييتان » »
١٦. » الساحر العظيم » »
١٥. » فلمبرج » »
١٠. » فارس الملك » »
٥. » مروضه الاسود » »
٥. » روكامبول ، ١٧ جزء » »
٥. النفس الحائرة (لقريد حبيش)

١٢. مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد
٢٠. روح الاشتراكية (لفوستاف لوبون)
١٠. الآراء والمعتقدات » »
١٠. الحضارة المصرية » »
٢٠. ملهى السيل في مذهب النشوء والارتقاء
١٠. اليوم والغد (سلامه موسى)
١٠. مختارات سلامه موسى
١٠. نظرية التطور وأصل الانسان » »
١٠. اناول فرانس في مبادئه (شكيب ارسلان)
١٥. في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك
١٠. عشرة أيام في السودان » »
١٨. التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
١٥. الزنقة الحمراء (اناول فرانس)
١٠. تاييس » »
١٥. الحب والزواج (نقولا حداد)
١٥. اسرار الحياة الزوجية » »
٥٠. علم الاجتماع (جزءان) » »
١٥. الدنيا في امريكا (الاستاذ امير بقطر)
١٠. المرأة الحديثة وكيف ننسوها (عبدالمحسن)
١٠. حماد المشيم (للاستاذ ابراهيم المازنى)
٢٠. المرأة و فلسفة التناسليات (دكتور غفرى)
٣. الامراض التناسلية وعلاجها » »
١٠. مكابدا الحب في قصور الملوك (اسعد خليل داغر)
٥. خواطر حمار (للاستاذ الجمل)
٢. بول دى شويغ الفاجرة

١٥٠ سنة

## متوسط عمر الانسان!

تنبأ العلامة الطيبي الانكليزى السير رونالد روس بنهوات مدهشة عن حياة الانسان وطولها ، وذلك في حديث أدلى به الى مكاتب احدى الصحف الامريكية وهذا العلامة معروف باكتشافه ميكروب الملاريا في البعوض ، ويرجع اليه الفضل في الابحاث الخاصة بالملاريا والحى الصفراء .

ومما قاله : ( لا يوجد نظريا ما يمنع الانسان من الحياة حتى يبلغ المائة واغسمن من عمره . وقد كان العلامة الروسى متشككوك العضو بمعهد باستور بباريس ، أول من قال بهذه النظرية منذ بضع سنوات . وقلت في ذلك الحين انه ربما كان على صواب والآن لازلت مقبلا على تأييده في تلك النظرية .

والحق أن الطب الحديثة ليست له وجهة غير اطالة الحياة وقد اكتشفنا عقاقير ، واحدا بعد آخر ، لمكافحة أمراض معينة ، واكتشفنا بالتدرج أيضا جراثيم أمراض أخرى . وكذلك اتسع ميدان الجراحة ولا يزال أخذًا في الاتساع . وهما الآن أن تعرف طرق الوقاية من الامراض كما عرفنا طرق علاج أكثرها ، وكما نجحتنا في تلك الوقاية فزنا بإطالة زمن الحياة للانسان .

ولعل احسن وأنجع وسيلة لمدة زمن الحياة اكثر من مداه الحاضر ، هي ان تربي الانسان منذ باكورة طفولته فيما يشبه الانوبة المقيمة فلا يستنشق الاهواء معقبا ولا يأكل ويشرب الا طعاما وشرابا معقمين ، وبذلك يتعد عن تناول الجراثيم . ومثل هذا الرجل قد يعيش مائتي سنة ولكننا في الواقع لا نعرف نتيجة هذه التجربة فان الجسم الانسانى نفسه سيحتل بطبيعة الحال ، وقد يكون هذا التحلل لازمة للجسم او قد يكون نتيجة الوراثية

ولكن دون هذه التجربة ايضا يجب ان يعيش الانسان زمنا اطول مما يعيشه الآن .



## مطبخ النقابة



أضرب عمال المناجم في ألمانيا في الشهر الماضي ولكن لم يستمر إضرابهم طويلا بل تم الاتفاق بينهم وبين أصحاب المناجم فعادوا الى العمل . وهذه صورة بعض العمال المضربين يطلقون غذاءهم من مطبخ نقابتهم .

ساعات رجالية لليد مر بعة او مستطيلة  
بقشرة ذهب الفضة والعدة

### مضمونة خمس سنين

في الساعة الحليمة المثبتة التي ترضيك وتمنحها  
١٥٠ فرنسها صاغ

شكلها جميل . عدتها مثبتة تقنيكم بالتاكيد  
عن استعمال ساعات الذهب الفالية الثمن .  
عدتها ١٥ حجر ياقوت . ماركة ( انكر  
سويس ) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها  
من مستودع مصوغات الماس ورا بعمل  
عبد الله امروان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

# Longines

STANDARD OF THE WORLD

9 Grand Prizes



Sole Agent  
KRAMER  
EGYPTIAN

ليونجينس

ليونجينس كرامر وشركاه

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب  
الاستاذة شهاب شهاب

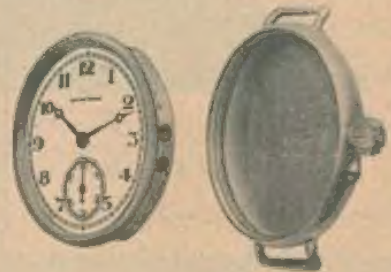
قبل أن تشتري ما يلزمك من  
المجوهرات او الساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المناخ او بشارع الموسي  
حيث تجد احسن وأجمل مخترعات  
من المجوهرات والهدايا  
باسعار متهاودة للغاية

تم خصص لاجابة طلبات الاولاد  
ارسلوا خطابكم بعنوان : —

محلات ليونجينس كرامر وشركاه  
صندوق بوسنة نمرة ٣٨٨ بمصر



## ساعات تفانس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليونجينس كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وبغداد - وحيفا





## حوادث الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

## المحادثات السياسية

عاد صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا من إنجلترا يوم الأربعاء الماضي ، ومن قبل عودته جاءتنا التلغرافات بما ورد عن مصر في خطبة القاها المستر بلدين رئيس الوزارة البريطانية وقال فيها ان حكومته « انتهزت فرصة زيارة صاحب الدولة ثروت باشا لتبحث بمحاكمات كاملة علاقات البلدين » وانه « يؤمل ان تكون المناقشات التي دارت في هذا الموضوع قد أدت الى أساس صالح لان يكون قاعدة بنى عليها هيكلمتين للعلاقات الودية بين مصر وإنجلترا بحيث يستطيع تمكين الامبراطورية البريطانية من حماية مصالحها الجوهرية واحترام تعهداتها الدولية ثم تمكين مصر من التمتع بحريتها واستقلالها ومن احراز مقام مرضى في مجتمع الامم » .

وهذا كلام قد يبحث على التفاؤل لاول وهلة ، ولكن الانجليز علموا ان لا تندفع في التفاؤل لكلماتهم ، وبرهنوا في ظروف كثيرة انهم قد يبنون باستقلالنا اقل مما نغنيه ، وقد يهتمون من مصالحهم اكثر مما نهمهم ، وما يتفق مع استقلالنا ...

وخير ما فعله ان لا نخاف ولا نشاءم بل نرتقب اتضاح ما دار بين ثروت باشا والحكومة البريطانية مطمئنين الى حقنا وانتمين من أقتناء ولتردد قول الرئيس في خطبته عن تلك المحادثات : ( فان كان من شأنها ان تمهد الطريق لمفاوضات تحصل بين الحكومتين المصرية والانجليزية بقصد الوصول الى اتفاق يصون حقوقنا في الاستقلال التام ويرعى مصالحنا غيرنا بما لا يضرنا مع هذا الاستقلال ، فلن تأخر عن قبوله ولا نأبى توثيق أواصر الصداقة بيننا وبين الشعب الانجليزي . ونحن سائرون في طريقنا حتى نترك غايتنا التي وقفنا أقتناء على تحقيقها ، فان

نهضتنا جد وما هي بالهزل وانا ما قطعنا مرحلة الا لنجتاز ما وراءها وان المتأني والسجون التي رضىناها والآلام التي كابدهاها والضحايا التي بذلناها ، كل ذلك لم يمحى على ان نتهاون في حقوقنا ، كما انه لا يسمح لنا بان نستخف بالمسؤوليات الملقاة على عاتقنا ) .

## افتتاح البرلمان :

لا يصل هذا العدد الى أيدي القراء حتى يكون البرلمان افتتح والدورة النيابية الجديدة ابتدأت . فقد صدر غيب وصول جلالة الملك الى الاسكندرية يوم الاثنين الماضي مرسوم ملكي بدعوة البرلمان الى الانعقاد يوم الخميس ١٧ الجاري . ويقول الدستور ان البرلمان بدعوة جلالة الملك الى الانعقاد قبل السبت الثالث من شهر نوفمبر والا انعقد من تلقاء نفسه . فلو أن هذا المرسوم الملكي لم يصدر بدعوة البرلمان الى الانعقاد لانعقد دون دعوة وبموجب الدستور ، ولكن الحكومة أصرت على استعمال حقها الدستوري — أو بالأحرى على أداء واجبها — فصدرت الدعوة للانعقاد بذلك المرسوم . ومن قبل ذلك أيضا دعت الوزارة السعدية والوزارة المدنية البرلمان الى الانعقاد ، فصار ذلك تقليداً من تقليدنا الدستورية يجب أن تتبعه كل حكومة وأن تحرص عليه الأمة .

## خاتمة السنة الأولى للبرغم الأسبوعي :

بهذا العدد الثاني والخمسين نختم السنة الأولى من هذه الصحيفة ونحن نحمد الله على ان مدنا بعونه ، ونشكر القراء الافاضل على تعظيمهم وإيادنا وتشجيعهم .

ولا نقول اذا قلنا ان الجهد الذي بذلناه في هذا العام لم يكن هيناً أو ضئيلاً فقد حرصنا على أن تكون هذه الصحيفة شيئاً جديداً في عالم الصحافة المصرية ، وعيننا بان تقدم لقراءنا خلاصة الابحاث والعلوم والفنون ، ونماز التفكير والكشف والاختراع ، وكان لنا مع ذلك اهتمام خاص بشئون مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وشئون الشرق كله ونعرف أحوال أمم فان أرضى جهدنا القراء وكان لنا به سهم في خدمة الثقافة المصرية الحديثة ، فسينا هذا جزاء يستحقنا على زيادة ذلك الجهد والسر . أ. ط .

## تخليداً لذكرى سعد زغلول باشا

## نجاح لا مثيل له

صورة فنية زيتية بالألوان على قماش نيل مبروزة باطار ذهبي مكبرة عن صورة

مقدمة لنا من دولة الرئيس

عبد الحميد راغب باشا الذي قال في خطابه انه سيحفظها دائماً دامت حيا . وستكون ميراثاً لاولاده من بعده

مطلوب وكهرو في جميع الجبهات

الحارة مع الحواجة اميرتو ماسوني يشارح صالح بك المديني قمره ٨ جمهرم بك اومهمامير افندي من قراج س . ب . ٢٠٥٦ بلاسكندرية



رسل طرد بومضة خالصة الذبيرة

مقاس الصورة

الكبيرة ٦٠ × ٨٦ سم ٨٥ قرشا  
الصغيرة ٤٩ × ٦٩ « ٦٨ »

وقد طلب منا هذه الصورة كثيرون من عظماء المصريين منهم سعادة اللواء



## فهرس هـ ————— هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	حوادث الاسبوع : عيد الجهاد الوطنى وخطبة الرئيس :	٢٠	— أقدم تقويم
	برنامج الوفد : عودة جلالة الملك : المحادثات السياسية :		صفحة السيدات : الزواج بالاجنبيات ، للمرأة الفاضلة
	افتتاح البرلمان :		نبوة موسى
٥—٣	مسألة بحيرة تسانا وعلاقتها بمشروع رى الجزيرة ( معها )	٢١	زواج غريب (صورة) — السيدة عمدة بلقاست ( صورة )
	مخمس صور )	٢٢	مسألة تحديد النسل : للدكتور محمد ابو طائلة
٧٥٦	بحث اقتصادى : أحدث النظريات الاقتصادية وأفعها —	٢٣	الحمامات فى المدارس (صورة) — الجمال العيىنى (صورة)
	رفع الاجور وانزال الاسمار واكثر الانتاج .		— كثرة الطلاق فى لندن
٩٥٨	صفحة من تاريخ القنون : ميشيل أنجلو : للاديب عباس	٢٥ و ٢٤	الورانة ومظاهرها : للاستاذ رمسيس جبرائى الحامى
	افندى مصطفى عمار	٢٦	المناطبد الالمانية (صورة) — ارسال الصور باللاسلكى (صورة)
١٠	سر شكبير وعبقريته : للاستاذ عباس حافظ — الالمانيات	٢٧	صورة من صور الحياة : الذكرى ، للاديب سيد افندى
	والعمل — حى انجلزى فى باريس ( صورة )		قطب بدار العلوم
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : شكبير ومملت : للاستاذ عباس	٢٩ و ٢٨	قصة البلاغ : روزا : للقصى الشير جوى دى موباسان
	محمود العقاد		وتريب الاستاذ محمد السامى
١٥ و ١٤	الجهاز التنفسى : امراض مجارى الهواء ، للدكتور محمد بشير	٣١ و ٣٠	قصص سودانية : مع أبى ودعة ، للاديب حامد افندى
١٧ و ١٦	كيف بدأت الحركة الوطنية — وثيقة تاريخية بما حدث		الفرضاوى
	يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨	٣٢	اليابانيون شعب النظارات (معها ثلاث صور)
١٨	أحدث المعلومات والآراء : طب الاصحاء ( معها صورة )	٣٣	١٥٠ سنة متوسط عمر الانسان
١٩	حيدر اباد زند : أحدث وأصح مدينة فى الهند (معها صورتان)	٣٤	مطبخ النقابة (صورة)

مطبعة البلاغ الاسبوعى

Guy